جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

أثر الإهمال الأسري في الرسوب المدرسي

عينة من التلاميذ الراسبين للسنة الثانية ثانوي

(دراسة ميدانية بثانوية عبد الحق بن حمودة بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبين:

النعاس يونس بلقرع

زكرياء حامدي

إشراف الأستاذ:

خيرة لكحل

لجنة المناقشة:

1.أ. جمال عايدي رئيسا

2.أ. خيرة لكحل مقررا

3.أ. عبد الرحمان شداد مناقشا

السنة الجامعية:2018/2017

إهداء

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل والصلاة و السلام على نبيه محمد وعلي آله وصحبه أجمعين أما بعد :

نرفع جزيل الشكر والعرفان لكل الاساتذة الذين درسونا بلا استثناء .

كما يسعدنا أن نتوجه بالشكر و التقدير الأستاذة خيرة لكحل التي تكرمت بالإشراف على هذا العمل لما وفرته من جهد ووقت وتوجيه أثناء إعداد هذه الدراسة مع اعترفنا بالتقصير في جانبها مقابل همها و اهتمامها فنسأل الله أن يثيبها على ذلك

ولا يفوتنا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلي كل من مد لنا يد العون فلهم منا خالص الدعاء إن شاء الله

الإهـــــداء

إلى من قال الله في حقهم: ﴿ وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾

إلي كل من أحبني في الله وأحببته في الله

إلي إخوتي إلي أساتذتي و بالأخص مشرفتي لكحل خيرة

إلى كل طلبة وطالبات السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي

مع تقديري النعاس يونس بلقرع

الإهـــــداء

إلي والدي ووالدتي الكريمين

إلي إخوتي وأخواتي . . .الذين أمدوني يد العون

إلي كل الأصدقـــــــــاء والأحباب

إلى كل طلبة وطالبات السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التربوي

حامدي زكرياء

الفهرس

الصفحة

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ، ب

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. أسباب اختيار الموضوع 05

2.أهداف الدراسة 05

3. أهمية الدراسة 07

4. الاشكالية..... 08

5.فرضيات الدراسة 09

6. تحديد المفاهيم 10

7. الدراسات السابقة 12

8. صعوبات الدراسة 15

9. المقاربة النظرية.....16

*** ملخص الفصل**

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية في الأسرة

تمهيد

1. التنشئة الاجتماعية في الأسرة 19
2.1. تعريف التنشئة.....19
2.2. الأسرة كنظام و دورها في التنشئة.....21
1.2.1 تعريف الأسرة.....21
2.2.1 الأسرة كنظام.....22
3.2.1 الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.....23
1.3.2.1العلاقة الزوجية.....23
2.3.2.1 العلاقة بين الإخوة.....25
3.3.2.1 العلاقة بين الطفل و الوالدين.....26
2. أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.....29
3. اتجاهات التنشئة الاجتماعية.....31
1.3 مفهوم اتجاه التنشئة الاجتماعية.....31
2.3 دور المعاملة الوالدية في السلوك الاجتماعي للطفل.....33
4. التفاعل الأسري و أثره علي التنشئة الاجتماعية.....35

الفصل الثالث : الإهمال الأسري

تمهيد

1. تعريف الإهمال الأسري.....41

2.1 تعريف الإهمال لغة 41

3.1 تعريف الإهمال الأسري اصطلاحا.....41

2. الإهمال و نتائجه.....42

3. أنماط الإهمال.....42

4. بعض خصائص الأطفال المهملين.....43

5. مؤشرات الإهمال علي الأطفال.....44

6. الزواج العرفي كأحد أكبر أسباب الإهمال الاسري.....44

7.الإهمال الأسري في نظر علماء الاجتماع الجزائريين.....45

8. الإهمال الأسري للتعليم.....47

1.8 تعريف الإهمال الأسري للتعليم 47

2.8 أسباب الإهمال الأسري للتعليم.....47

3.8 صور الإهمال الأسري للتعليم.....49

4.8. مضار الإهمال الأسري للتعليم.....50

5.8 كيفية تجنب الإهمال الأسري للتعليم.....51

الفصل الرابع : الرسوب المدرسي

تمهيد

1. تعريف الرسوب المدرسي.....57
1.1. الرسوب لغة.....57
2.1 الرسوب اصطلاحا.....57
2. أسباب الرسوب.....57
1.2. الأسباب الذاتية.....60
2.2. الأسباب العائلية.....61
3.2 الأسباب المدرسية.....63
4.2. الأسباب الاجتماعية.....64
3. نتائج الرسوب المدرسي.....65
4. العلاج.....66
1.4 الإرشاد الوقائي.....66
2.4 البرامج العلاجية.....67
5. مشكلات العائلة وأثرها في رسوب الأبناء.....68
1.5. عدم اهتمام الآباء والأمّهات بالدراسة والتحصيل العلمي.....70
2.5. ضعف الطموح عند الأبوين والتلاميذ.....70

3.5. تأثير جماعات اللعب على الأبناء.....70

4.5. عدم مكوث الأبوين في البيت وعدم متابعة المسيرة الدراسية للأبناء 71

3-5 كبر حجم الأسرة..... 71

6.5. تردّي الظروف الاقتصادية للأسرة.....71

7.5. عدم توفّر التسهيلات الدراسية في البيت.....72

8.5.تشجيع الأبناء على العمل في سنّ مبكرة.....72

9.5. انخفاض المستوى العلمي للأبوين.....72

10.5. المواقف السلبية التي يحملها الوالدان تجاه التربية والتحصيل العلمي....73

* ملخص الفصل

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة الميدانية 76

1.1 المجال المكاني 76

2.1. المجال الزماني 77

3.1. المجال البشري 77

2. العينة 77

3. أداة أو تقنية جمع البيانات 78

4. المنهج 79

الفصل الثاني : تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد 91

1. تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.....91

1.1 تحليل نتائج الفرضية الأولى.....91

***2.1. مناقشة الفرضية الأولي*.....101**

2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....103

1.2. تحليل نتائج الفرضية الثانية 103

***2.2. مناقشة الفرضية الثانية*.....110**

***3. الاستنتاج العام* 112**

خاتمة.....114

قائمة المرجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	91
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالد	92
03	توزيع العينة حسب نوعية السكن	93
04	يبين مدي متابعة الحالة النفسية للابن	94
05	يبين مدي معرفة الآباء لأصدقاء الابن	95
06	يبين معاقبة الابن حال الخطأ	96
07	يبين مدي متابعة الآباء للحالة الصحية للابن	97
08	يبين رد فعل الأولياء حيال تصرفات الابن الحسنة	98
09	يبين النشاط التربوي الذي يختاره الآباء لأبنائهم	99
10	يبين مدي غرس القيم الدينية للابن	100
11	يبين الاهتمام بنتائج الابن الدراسية	103
12	يبين مساعدة الآباء في أداء واجبات المدرسية للابن	104
13	يبين رد فعل الآباء علي النتائج السيئة للابن	105
14	يبين مدي اتصال الآباء بالمدرسة	106
15	يبين مدى توفر الجو المشجع على الدراسة في البيت	107
16	يبين المسؤول عن رسوب الابن بين الأسرة و المدرسة	109

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر الاهمال الاسري في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي لنتوصل في الأخير إلى طرح السؤال التالي :

كيف يؤثر الإهمال الأسري في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي :

- كيف يؤثر الإهمال التربوي في الرسوب المدرسي ؟
- كيف يؤثر الاهمال في الجناب التعليمي في الرسوب المدرسي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات توصلت إلى صياغة الفرضيات التالية :

- الفرضية العامة : يؤدي الإهمال الأسري إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

ويندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيتان جزئيتان هما :

1) يؤدي الإهمال التربوي من طرف الوالدين إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

2) يؤدي الإهمال الأسري في الجانب التعليمي إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي

ومن أسباب اختيار الموضوع أذكر :

- الكشف عن العوامل التي أدت الى الرسوب المدرسي

- الكشف عن العلاقة و التأثير بين الإهمال الأسري والإهمال الأسري

وتضمنت هاته الدراسة فصل تمهيدي بابين : يتمثل الأول في ثلاث فصول : فصل للتنشئة الاجتماعية في الأسرة وفصل للإهمال الأسري وفصل الرسوب المدرسي، أما الباب الثاني فينقسم لفصلين : فصل للأسس المنهجية للدراسة الميدانية و فصل لتحليل ومناقشة النتائج.

ولمتابعة الدراسة قمنا بعده بخطوات ميدانية ومنهج اتخذناه لأجل بلوغ الغاية وهو المنهج الوصفي الملائم لهذه الدراسة وقمنا بسحب شامل للعينة حيث أخذنا كل الأفراد الراسبين للسنة الثانية بثانوية عبد الحق بن حمودة و هم : 31 تلميذ، ومن تقنيات جمع البيانات اخترنا أداة الاستبيان

و توصلنا في هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- وجود علاقة بين الإهمال التربوي والنفسي والرسوب المدرسي
- يؤدي الإهمال التعليمي للوالدين إلى الرسوب المدرسي

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à découvrez comment l'abondance familial effecté à l'échec scolaire de les élèves de deuxième année secondaire ,

le négligence familiale .

Et En fin, nous arrivons à poser cette question

Comment le négligence familiale effecté a l'échec scolaire d'élèves de deuxième année secondaire ?

Et dans cette question nous avons trouvé des secondaires problématiques , sont :

Comment le négligence éducative affecté a l'échec scolaire

Comment le négligence a le côté d'enseignement affecté a l'échec scolaire ?

Et pour répondre a ces questions j'ai trouvé les hypothèses suivantes

L'hypothèse générale ;

Le négligence familiales conduit à l'échec scolaire d'élèves de deuxième année secondaire

Le négligence éducative *

Le négligence familiale dans le côté d'enseignement conduit a l'échec scolaire d'élèves de deuxième année secondaire

Study Summary:

The aim of the study is to find out the effect of family neglect on the repetition of secondary school students in the second year, Does family neglect affect school failure in second-secondary pupils? The main question is:

1 - Does the neglect of educational and psychological decline in school?

2 - Is not the parental follow-up of the child in relation to his study related to his invocation? To answer these questions, I came up with the following hypotheses:

- General Hypothesis: - Family neglect affects school dropout in secondary school students. Under this general premise, there are two partial hypotheses:

1) Educational and psychological neglect is a decisive factor in school failure in secondary school students

2) The repetition of secondary school students is secondary to the lack of parental follow-up with regard to education The reasons for choosing the subject include: - Detect factors that led to school failure - Disclosure of the relationship between family neglect and family neglect This study included theoretical classes in the introductory class, separation of family neglect and separation of

school failure qTo follow up the study I followed the steps of the field and the approach I took to achieve the goal is the descriptive method appropriate for this study and the number of sample 31 students from the secondary Abdul Haq bin Hamouda Djelfa, and data collection techniques chose questionnaire In this study, I found the following results:

- A great relationship between educational and psychological neglect and school failure - Educational neglect of parents affects

مقدمة

مقدمـــــــة :

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن تزويد الجديد بالتربية والتعليم اكتساب الخبرات و المهارات و المؤهلات العلمية التي هي السبيل الوحيد لنهوض المجتمعات المعاصرة و رقيها و تقدمها ، فالأسرة هي التي تربي الأبناء وتمدهم بقواعد التنشئة الاجتماعية الصحيحة و تحافظ عليهم من الأخطار و المتحديات و المنزلقات التي قد يتعرضون لها ، يشهد مجتمعنا، كالحال في كثير من المجتمعات في العالم، تغيرا سريعا وكبيرا ومتعدد الاتجاهات. وهذه التغير يحتم على الوالدين مراجعه علاقاتهم مع أولادهم وأساليب تربيتهم وطرق التعامل معهم، للتغلب على الآثار السلبية التي جلبها هذا التغير. وقد واكب هذه التغيرات . أو هو صورة من صورها . انشغال الوالدين عن الأولاد، وذلك لتشعب الأعمال وشعور الوالدين، حقيقة أو توهما، بكثرة متطلبات الحياة. ويعتبر تواصل الوالدين مع مدارس الأولاد من العوامل الأساسية في تقوية العلاقة بين أفراد الأسرة. كما أنه من المقومات الأساسية للرعاية الو الدية للأبناء والبنات. وهو في الوقت ذاته يساعد المدرسة على القيام بدورها وتحقيق أهدافها هذه أهم الواجبات والمسؤوليات التي تضطلع بها الأسرة ، فإذا أدت هذه المؤسسة التربوية واجباتها بصورة فعالة و ملتزمة فإن الأحداث و الشباب يكونون في وضع إيجابي يمكنهم من المشاركة في بناء و تطوير المجتمع ، و العكس هو الصحيح إذا أخفقت هذه المؤسسة فيفي أداء واجباتها و تحمل مسؤولياتها إزاء الجيل الجديد ، أما فشل الأحداث و الشباب في الدراسة والتحصيل العلمي فيرجع إلي الأسرة نتيجة التقصير و الإهمال و اللامبالاة

وقد قسمنا موضوع بحثنا إلي فصل تمهيدي و بابين نظري و ميداني :

فصل تمهيدي : يمثل الإطار المنهجي و قد اشتمل علي مجموعة من الخطوات المنهجية المتبعة في البحث (أسباب اختيار الموضوع ، إشكالية الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف

الدراسة ، فرضية الدراسة ، تحديد المفاهيم)

ثم قمنا بتقسيم البحث إلى بابين :

الباب الأول: الذي احتوى ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : تطرقنا إلي دور التنشئة الاجتماعية للأسرة في بناء شخصية الفرد

الفصل الثاني : تناولنا فيه الإهمال الأسري و الإهمال الأسري للتعليم

الفصل الثالث : تناولنا فيه أسباب الرسوب الدراسي و نتائجه

الباب الثاني: ويمثل الإطار الميداني للبحث و يضم فصلين :

الفصل الأول: منهجية البحث ويضم المنهج المتبع وعينة البحث أداة جمع البيانات ومجالات البحث

الفصل الثاني : تمثل في تحليل نتائج الاستبيان وتفريغ البيانات وتحليلها والتعليق عليها انطلاقا من فرضيات البحث .

الباب الأول :

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

محتويات الفصل :

تمهيـــد :

1. **أسباب اختيار الموضوع**
2. **الإشكالية**
3. **الفرضيات**
4. **تحديد المفاهيـم**
5. **أهداف الموضوع**
6. **أهمية الموضوع**
7. **صعوبات الدراسة**
8. **ملخص الفصل**

تمهيـد :

إن الانطلاق الفعلي للبحث يبدأ مع الاشكالية حيث تُفتك الدراسة من قبضة الأفكار المسبقة و الأحكام القيمية و هذا ما يعرف بالقطع حيث يبدأ مع الاشكالية وذلك بفضل ما يتبناه الباحث من مقاربة نظرية و تنتهي هذه الاشكالية بتساؤلات الدراسة لنقترح لها فرضيات، و كما هو متعارف يُبين الباحث مجموعة من النقاط المهمة في بحثه عن أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه و مفاهيم الدراسة و كذا يقدم الصعوبات التي واجته اثناء هذه الدراسة .

1. أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار أي موضوع للدراسة يحمل في طياته أسبابا و دوافع عديدة تثير فضول الطالب و تدفعه نحو البحث و التقصي ، و من هذا جاءت أسباب اختيار موضوع البحث : أثر الإهمال الأسري للتعليم في الرسوب المدرسي فيما يلي :

1- الكشف عن العلاقة و التأثير بين الإهمال الأسري و الرسوب المدرسي

2- عدم الاهتمام بهذا الموضوع الحساس و لهذا أردنا تسليط الضوء عليه.

3- الميل الخاص للمواضيع التي تهتم بدراسة الأسرة و المدرسة كونها اللبنة الاساسية في انشاء جيل صالح ، كما أنها ميدان خصب للدراسات الميدانية

4- الكشف عن العوامل و الأسباب التي أدت الى الرسوب المدرسي

2.أهداف الدراسة :

ما من عمل بحث يقوم به الباحث إلا وله أهداف قد سطرها مسبقا وغاية يصبو للوصول إليها ، و يمكن حصر أهداف بحثنا في ما يلي :

1- التعريف بدور الاهتمام و المتابعة الأسرية للأبناء في العملية التعليمية علي التحصيل الجيد للأبناء .

2- معرفة الاتجاهات السلبية للوالدين عن التعليم ، ودورها في الرسوب أو الفشل الدراسي .

3. أهمية البحث :

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية ، والبحث العلمي في علم الاجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين :أولها نظري، والثاني عملي، والهدف النظري :يتم من خلاله التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية ، والنظم الاجتماعية، أما الهدف العملي : فيمكن الاستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع [1]

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة الراهنة في أن هناك دراسات عديدة أجريت حول الرسوب المدرسي وعلاقتها بمتغيرات متعددة ، إلا أننا في بحثنا هذا أردنا ربط الرسوب المدرسي بمتغير آخر لم يتناوله أحد من قبل في الجزائر فيما نعلم مع أهمية هذا العامل وهو الإهمال الأسري لذا كان من الضروري تسليط الضوء على هذا العامل .

[1] عزت مرزوق ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير ، أسيوط ، 2001 ، ص 18

4. الإشكاليـــــة :

تعد الاسرة المصنع الأول للجيل والمحطة الأولى في حياة الانسان فهي المؤثر الأقوى في تنشئة الأفراد على العلاقات المترابطة وظيفيا والمبنية على احترام دورهم ومكانتهم ، الأسرة نسق مهم من أنساق البناء الاجتماعي فهي جزء من أجزاء البناء تعمل وظيفيا مع الاجزاء الأخرى فاذا اختل أساسها و دورها أثر ذلك على بقية الأجزاء . إن أهم دور تقوم به الاسرة هو تربية الابناء و رعايتهم و إعدادهم نفسيا واجتماعيا وتربويا للنجاح في الحياة لا سيما التعلمية هذه الاخيرة التي تشترك فيها مع المدرسة ، فلا يمكن الحديث عن المدرسة إذا اهملنا الأسرة ذاك أن الأصل الاجتماعي عامل مهم للتفوق المدرسي ، فهناك علاقة كبيرة بين الثقافة الأسرية أو ما يُسمى بالموروث الثقافي و الثقافة المدرسية ، إن الثقافة المدرسية ليست محايدة بل هي منحازة و طبقية فتخدم أولئك المزودين بالرأس المال الثقافي و تُقصي المحرومون منه ، و هذا يعني أنه كلما كانت الثقافة المدرسية و ثقافة وسط الانتماء قصيرة (الثقافة المرتبط بالتنشئة الاجتماعية) كلما كان النجاح في المؤسسة المدرسية مرتفعا والعكس صحيح فالإخفاق والرسوب المدرسي وليد عوامل أسرية و اجتماعية و يُعد هذا الأخير – أي الرسوب المدرسي – من بين المشاكل التي تعانيها المدرسة و تؤرق القائمين عليها فهي تحتل مكانا بارزا في تفكير المشتغلين في مجال العلوم التربوية و السيكولوجية ، بل هي من أهم المشكلات التي تشغل بال المربين والآباء و الطلاب علي حد سواء ، ذلك لأنها من المشكلات التي تتشابك فيها الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لنسج خيوطها مما يجعلها من المشكلات الحيوية ذات التأثير الخطير على المناخ المدرسي بما تعكسه من مشكلات أخري تترتب عليها ، فقط يتحول الطالب المتأخر دراسيا لمصدر إزعاج وقلق في فصله بشكل خاص وفي المدرسة عامة بما يثيره من مشكلات بسبب ما يعانيه من مشاعر النقص و عدم الكفاءة

والإحساس بالعجز عن مسايرة الزملاء ، فيحاول التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني أو الانطواء أو الهروب من المدرسة أو الانتماء لرفاق السوء من أمثاله ممن عجزوا عن تحقيق ذاتهم ، و قد تضيع علي الطالب سنوات كاملة من عمره مما يفوت عليه بعض فرص الحياة .

و من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة البحث عن مدي اضطلاع الأسرة في هذه المشكلة و بالأخص إهمال الوالدين للابن وأثره علي الرسوب ، وبهذا جاء الإشكال العام المطروح علي الشكل التالي :

كيف يؤثر الإهمال الأسري في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

و ينبثق عنه سؤالين فرعيين هما :

كيف يؤثر الإهمال التربوي في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

كيف يؤثر الإهمال الأسري في الجانب التعليمي في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

5. فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- يؤدي الإهمال الأسري إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

و يندرج تحت هذه الفرضية العامة فرضيتان جزئيتان هما :

1) يؤدي الإهمال التربوي في الجانب التعليمي إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي

2) يؤدي الإهمال الأسري للتعليم إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي

3-معرفة أهم الأسباب التي تساهم في رسوب الطلبة خاصة الأسباب المتعلقة بالأسرة.

6. تحديد المفاهيم :

يلجأ الباحث في أي في أي بحث إلي استعمال مفاهيم و مصطلحات ، عن طريق إجراءات معينة تساعد علي إيضاح دلالات مفاهيمه ، من ذلك معالجة التعاريف القديمة و الحديثة المتوفرة حسب تسلسلها الزمني و محاولة الوصول إلي للب المعني لتقديم تعريف أولي (إجرائي) مبني على هذا اللب [1]

1-التنشئة الاجتماعية : هي استدخال للمعايير الاجتماعية كجزء من الشخصية و تعبير عن الهوية ، فالفرد خلال تنشئته يبني و يكون تفكيره الاجتماعي كتمثيلات حول الذات في علاقتها بالآخر والمحيط الاجتماعي ، وعملية البناء هذه يمكن فهمها على أنها المجال الداخلي والإجرائي للفرد ، أي حصيلة الصور والمفاهيم والأحكام المتعلقة بالذات والمحيط الاجتماعي [2]

ويمكن أن نعرفها إجرائيا بأنها العملية المعتمدة والمستمرة التي تبدأ منذ لحظة الميلاد و لا تنتهي إلا بوفاة الشخص ، ليتحول من خلالها الطفل إلي كائن اجتماعي قادر علي العيش و التأقلم مع الحياة الاجتماعية

[1] دليو فضيل ، أسس البحث التقني و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، قسنطينة ، ط1 ، 1997 ، ص30
[2] هدي قناوي ،الطفل تنشئته وحاجته ،مكتبة الانجلو ،ط3 ، القاهرة ،1991 ، ص 12

2-الإهمال الأسري: و يقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع علي السلوك المرغوب فيه ، ودونما محاسبة علي السلوك ك المرغوب عنه ، ودونما توجيه إلي ما يجب أن يقوم به أو إلي ما ينبغي عليه أن يتجنبه[1] .

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه يقصد به تجنب الآباء لمتابعة الطفل في جميع مراحل نموه فيتركه هملا دونما محاسبة أو مراقبة ،

3- الإهمال الأسري للتعليم: ويمكن تعريفه بأنه القصور في متابعة الأولاد فيما يتعلق بدراستهم و مستوي تحصيلهم العلمي و التربوي ، أو عدم الاهتمام بذلك أو التخلي التام عنه

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه عدم المتابعة الو الدية للابن فيما يتعلق بأموره الدراسية ، و بالتالي لا يهتم بنتائجه الدراسية .

4- الرسوب المدرسي:

هو إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج لأنه غير مؤهل و لا يملك المعلومات و المستوي المطلوب الذي يسمح له بالانتقال إلي الصف الأعلى أو عدم عندما يقل مستوي أو معدل الطالب عن المستوي المحدد للنجاح فيحصل فشله في الامتحان [2]

يعرف بأنه : سنة يقضيها الطالب في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة .

[1] فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، غزة ، ط1، 2000،ص79

[2] عائدي جمال وجرو كمال ، الاتصال بين الاسرة و المدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة ليسانس ،جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2007- 2008 ، ص70

يمكن أن نعرف الرسوب المدرسي إجرائيا بأنها : هو إخفاق الطالب في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى .

7.الدراسات السابقة :

1.7. الدراسة الأولى :

من إعداد الطالبة وفاء عاشور تحت عنوان الإهمال الأسري و علاقته بالتحصيل المدرسي رسالة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على رسالة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية، السنة الجامعية 2015/2014

*** تساؤلات الدراسة :**

– هل هناك علاقة بين الإهامل الأسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة؟ متوسط ويندرج تحته تساؤلات فرعية :

– هل هناك علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

– هل هناك علاقة بين الإهمال الأسري و في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

– هل هناك علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

*** فروض الدراسة :**

الفرضية العامية : هناك علاقة بين الإهمال الأسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

وتندرج تحتها فرضيات جزئية هي :

– هناك علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

– هناك علاقة بين الإهمال الأسري و في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

– هناك علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

*** اجراءات الدراسة :**

أجريت الدراسة بمتوسطة آل ياسر الرباح ولاية الوادي

***مجتمع البحث :** تمثلت في تلاميذ السنة الثانية و عددهم 172

*** العينة :** تمثلت في العينة في 100 مفردة وهي عينة عشوائية بسيطة

*** أداة الدراسة :** استبيان

***المنهج المتبع :** المنهج الوصفي

***النتائج :** جاءت النتائج في هذه الدراسة كالآتي :

– لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهي الفرضية العامة

– توجد علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب التعليمي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

– لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري و في الجانب العاطفي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

– لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري في الجانب الصحي و التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

2.7. الدراسة الثانية :

تؤكد دراسات وأبحاث علم الاجتماع التربوي علي أن العائلة هي مسؤولة بصورة مباشرة عن التحصيل العلمي للأبناء ، فدراسة البروفيسورة جين فلا وود الموسومة العائلة و المدرسة و التحصيل العلمي 1972 تشير إلي أن التحصيل العلمي للأبناء مهما تكن خلفياتهم الاجتماعية و الطبقية يرجع إلي الجهود التي تبذلها العائلة في تربية الأبناء و تعليمهم و تأهيلهم العلمي وقد توصلت الدراسة إلي أهمية كل من الأسرة و المدرسة في نجاح الطلبة وأي تقصير من أحدهما يؤدي إلي إخفاق الأبناء (الطلبة)

تطرقت هذه الدراسة إلي أحد أهم العناصر التي نحاول دراستها و هو إهمال الأبناء من طرف الأسرة وما له من أثر كبير علي فشل الأبناء ورسوبهم أو حتى عدم إكمالهم الدراسة إلا أن هذه الدراسة تكلمت بصفة عامة عن الأسباب الأسرية كما أنها تناولت المدرسة كجانب مهم له دور في نجاح عملية التحصيل أو فشله

3.7. الدراسة الثانية :

من إعداد الطالبة خرادل أم الخير وهي مذكرة تخرج ليسانس بعنوان عوامل الرسوب المدرسي في امتحان شهادة التعليم المتوسط ، من جامعة الجلفة سنة 2007

حيث هدفت الدراسة إلي محاولة معرفة العوامل و الأسباب المسؤولة عن الرسوب المدرسي في امتحان شهادة التعليم المتوسط ، و توصلت الباحثة إلي وجود علاقة بين الظروف السوسيو ثقافية و رسوب التلاميذ وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة بربط متغير واحد وهو الإهمال الأسري .

8. صعوبات الدراسة :

في إطار دراستنا لموضوع بحثنا واجهتنا بعض الصعوبات تمثل أهمها فيما يلي :

1. قلة المراجع و البحوث المتعلقة بموضوع بحثنا
2. قلة الدراسات التي تتناول الرسوب المدرسي والإهمال الأسري و للأسف حتى الانترنت تندر فيها دراسات عربية في هذا الموضوع

9. المقاربة النظرية :

تتمثل إعادة انتاج جماعة أو مؤسسة في تأبيدها ، بواسطة عمليات نقل أو توريث رساميل ومزايا مختلفة ، يسمح مفهوم إعادة الانتاج المستوحى من البيولوجيا، بديمومة الجماعات أو المؤسسات ، رغم الزوال الفيزيقي للأفراد الذين يشكلونها .

تتموقع نظرية بيير بورديو وجان كلود باسرون في هذا المنظور الوسيط ، في فرنسا أكثر من أي كاتب آخر . وساهما معا في تحديد و تغذية النقاشات في سوسيولوجيا التربية . و ترتبط أعمالهما الأولى بهذا الميدان و بالأخص في كتاب الورثة (1964) بشكل وثيق ، بالنقاشات التي دارت رحاها في تلك المرحلة ، حول دمقرطة الدراسة و التعليم. وهي بمثابة نقد للبيداغوجيا النخبوية التي تولد كثيرا من سوء الفهم و الالتباس. كما تمثل أيضا نقد لثقافة الطبقة الموروثة التي تشجع الميسورين و تحرم المعوزين . عندما تتعامل المدرسة مع الجميع على قدم المساواة ، فهي تكرس في الواقع المسافات و الفوارق الاجتماعية بشأن الثقافة المدرسية و تعيد انتاجها[1] .

[1] بوبكر بوخريسة ، سوسيولوجيا بيير بورديو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 2017 ، ص 141

ملخص الفصل :

تناولنا في الفصل في هذا الفصل اشكالية الدراسة و هي معالجة لمشكلة البحث المتمثلة في سؤال الانطلاق كيف يؤثر الاهمال الاسري في المسار الدراسي ؟ ، والتساؤلات الفرعية الجزئية التي تندرج منه ثم صياغة فرضيات البحث كذلك تطرقنا للمفاهيم الواردة في الدراسة كما ذكرنا أهمية الدراسة و أهدافها و أخيرا الصعوبات التي وجهناها .

الفصل الثاني:

التنشئة الاجتماعية

في الأسرة

التنشئة الاجتماعية في الأسرة

تمهيد

1. التنشئة الاجتماعية في الأسرة

2.1. تعريف التنشئة الإجتماعية

2.2. الأسرة كنظام و دورها في التنشئة

1.2.1 تعريف الأسرة

2.2.1 الأسرة كنظام

3.2.1 الأنظمة الفرعية داخل الأسرة

1.3.2.1العلاقة الزوجية

2.3.2.1 العلاقة بين الإخوة

3.3.2.1 العلاقة بين الطفل و الوالدين

2. أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية

3. اتجاهات التنشئة الاجتماعية

1.3 مفهوم اتجاه التنشئة الاجتماعية

2.3 دور المعاملة الو الدية في السلوك الاجتماعي للطفل

4. التفاعل الأسري و أثره علي التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

يولد الطفل البشري عاجزا عن التكيف بنفسه مع البيئة المادية و الاجتماعية التي تحيط به ، عجزا لا مثيل له في التجمعات تحت البشرية ، و هذا العجز لدي الطفل البشري له دلالة اجتماعية تربوية ، إذ أنه الأساس الذي يقوم عليه عملية إعداده و تشكيله للمجتمع الذي يعيش فيه ، وبولادة الطفل ينظم إلي المجتمع الذي يعيش فيه ويكون علاقات مختلفة مع أفراد إنسانين لهم عاداتهم و تقاليدهم و أنماطهم السلوكية ، ومشاعرهم ، و طرق قيامهم بالأعمال ، و اتجاهاتهم أما هو فلا تتوفر هذه العناصر في بداية حياته ، وإنما كغيره من الأفراد الإنسانين يعتمد علي صفاته و قدراته البيولوجية ، و خلال سنوات قليلة يكتسب هذه العناصر المختلفة عن طريق احتكاكه بالكبار و تفاعله معهم و يحتل مكانه في المجتمع هذه التغيرات التي تحدث للوليد الإنساني منذ أن يولد و حتى يتخذ له مكانا مميزا بين الكبار الناضجين هي في أساسها عملية التطبيع و التنشئة الاجتماعية .

1. التنشئة الاجتماعية في الأسرة :

2.1 تعريف التنشئة الاجتماعية : تعرف التنشئة الاجتماعية تعريفات مختلفة تؤدي إلي نفس الغرض والغاية فيعرفها موري (Murry) بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة و بين مطالب و اهتمامات الآخرين و التي تكون ممثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد[1]

و يمكن تعريفها بأنها عملية لتطوير المهارات و الأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة السليمة في مجتمعه فهي دائما و أبدا تعمل بصورة مستمرة علي تثبيت النماذج السلوكية التي تعتبر أساسية للحفاظ علي الحضارة و المجتمع

ويعرف ستواب (Stuab) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد و معايير السلوك و التوقعات . والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلي الأطفال من خلال مراحل النضج و النمو[2]

و لتوضيح هذا المفهوم أكثر نعرض بعض التعريفات كما وردت في بعض كتب علم النفس و الاجتماع و هي :

- يعرف مافيز وروس (E–Mavis and Ross) التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يصبح بها الفرد متعلما لأسس و قواعد اللعبة الاجتماعية[3]
- ويري محمد لبيب النجيحي أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تكيف الفرد للظروف و المواقف التي يحددها المجتمع الذي يكون عضوا فيه و هي عملية مستمرة .

[1] عبد الله زاهي رشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل ، عمان ، ط1 ،2005 ، ص17
[2] مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، ط1، الجزائر، 2003 ، ص28
[3] محمد لبيب النجيحي ، الأسس الإجتماعية للتربية ، دار النهضة ،ط1 ، بيروت ، 1981، ص108

- ويعرف روبرت و دون و جيري (Robeert ,Donn ,jerry) التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعليم الطفل المعتقدات و القيم ، وهي تجعل الطفل مسئولا و عضوا مقتدرا في المجتمع .
- وينظر شافير (Chaffer) لهذه العملية باعتبارها انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلي كائن اجتماعي ، ويتم هذا الانتقال عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين[1]

وتركيز مفهوم التنشئة الاجتماعية علي عملية نقل قيم المجتمع إلي الفرد ، مفهوم قديم وواسع إذ يحمل معني التنشئة الاجتماعية المنظمة التي تتم عبر مؤسسات الاجتماعية الرسمية ، سواء التقليدية أو الحديثة ، إلا أن مفهوم التنشئة الاجتماعية من ناحية أخري ، يأخذ مفهوما أكثر ديناميكية لما يتضمنه من معني للتشكيل الاجتماعي ، من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد و محيطه الاجتماعي ، فتتم عملية التنشئة الاجتماعية في بعض المواقف بشكل تلقائي . ولذلك نجد مجموعة من الباحثين يذهبون إلي تحديد معني التنشئة الاجتماعية ، بناءا علي تفاعل الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه ، و بهذا تدخل مؤسسات و هيئات أخري تقوم بوظيفة التشكيل الاجتماعي للفرد ، كجماعة الرفاق مثلا.

فتعرف – حينئذ – التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم علي التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلي إكساب الفرد (طفلا ، فمراهقا ، فراشدا ، فشيخا) سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي ، وتسير له الاندماج

[1] فاطمة منتصر الكتاني، مرجع سابق ،ص44

في الحيات الاجتماعية ... وبمعني آخر عملية التشكيل الاجتماعي لخدمة الشخصية . وهي عملية تحويل الكائن الحيوي (البيولوجي) إلي كائن اجتماعي[1]

2.2 الأسرة كنظام و دورها في التنشئة :

1.2.1 تعريف الأسرة :

اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية في تعريفه مصطلح الأسرة إلا أن هناك شبه اتفاق علي مصطلح العائلة أو الأسرة ، حيث يتضمن كل منها الزوج و الزوجة و الأطفال .

ويعرف بوجاردوس (Bogardus) الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية [2]

ويري نيمكوف (Nimkoff) أن الأسرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو من غير الأطفال ، وقد تتمتع بصفة الديمومة و البقاء ، وتتكون من الزوج و الأطفال أو الزوجة و الأطفال ، وذلك في حالة الوفاة أو الطلاق .

ويقدم أوجبرن (Ogburan) تعريفا آخر للأسرة بأنها علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج و الزوجة بغض النظر عن وجود أولادهم ، وتعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها

[1] حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1984 ، ص243
[2] مصباح عامر ، مرجع سابق ، ص29

كذلك يعرف شيفنز (Stephens) الأسرة بأنها تقوم علي ترتيبات اجتماعية قائمة علي الزواج و عقد الزواج – متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين و أولادهما – والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين .

وتعد الأسرة نظام اجتماعي و هي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة ، وقد اجتمعت تجارب العلماء علي أهمية الأسرة في رسم شخصية أطفال الغد

2.2.1 الأسرة كنظام :

الاتجاه الحديث لدراسة الأسرة توضحه نظرية الأنظمة (Systems theory) تؤكد هذه النظرية علي أهمية التفاعلات المتبادلة بين أعضاء الأسرة ، وينظر لمختلف العلاقات فيها كأنظمة تعمل متساندة بعضها البعض ، فالأسرة (حسب هذه النظرية) عبارة عن عدة أنظمة فرعية متفاعلة فيما بينها : العلاقة الزوجية والعلاقة بين الطفل والوالدين ، و التأثير و التأثر فيما بين أعضائها يتم في آن واحد.[1]

فالعلاقة بين الزوجين تؤثر علي علاقتهما بالأبناء ، حيث الزواج الناجح يؤدي إلي تفاعلات أكثر إيجابية في تعاملهم مع الطفل ، و لتفاعلات أكثر إيجابية بين الأخوة كذلك علاقة الطفل بوالديه تؤثر علي العلاقة الزوجية ، مثلا الطفل الصعب أو المتمرد يفرض ضغطا إضافيا علي الوالدين قد يؤدي إلي الصراع الزوجي و قد يكون سببا كافيا لتحطيم زواج هش .

الأسرة كنظام مرتبطة بشبكة اجتماعية أكبر : الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع الكبير ، وكذلك مكان العمل و الدراسة ووسائل الإعلام ...

[1] فاطمة الكتاني ، مرجع سابق ، ص49

فحسب (نظرية الأنظمة) ، التأثير المتبادل بين أعضاء الأسرة يظهر في ثلاثة مستويات

– المستوي الأول : علاقة الطفل بالوالدين و تأثير كل منهما بالآخر مباشرة .

– المستوي الثاني : العلاقات داخل الأسرة ، العلاقة الزوجية والعلاقة بين الإخوة ، وتأثير وتأثر علاقة بالأخرى ، وتأثير كل منهما علاقة الوالدين بالطفل .

– المستوي الثالث : المحيط الاجتماعي الكبير ،فالظروف الاجتماعية و الثقافية و السياسية تؤثر علي علاقة الوالدين بالطفل وعلي العلاقات داخل الأسرة و المستويات الثلاثة في تفاعل دائم و مستمر.

وهكذا فان نمو الطفل داخل الأسرة ينسب لشبكة تفاعلات متعددة الاتجاهات ، تتمحور من خلال الممارسات الو الدية في التنشئة [1].

3.2.1 الأنظمة الفرعية داخل الأسرة :

كما سبق و بينا. الأسرة حسب (نظرية الأنظمة) تتكون من عدة أنظمة فرعية متفاعلة فيما بينها أهمها :

1.3.2.1 العلاقة الزوجية :

إن العلاقة الثنائية التي تربط الزوجين ، ذات تأثير مميز و حاسم بالنسبة لتأثير الأب و الأم كل منهما علي حدة ، إن قدرة الطفل علي التقاط دقائق هذه العلاقة في بواطنها و أبعادها العميقة ، تدل علي أننا لن نبتعد عن الصواب إذا تعاملنا مع الطفل و كأنه يمتلك ثقافة سيكولوجية خاصة

[1] المرجع السابق ، ص 49-50

فالوحدة النفسية للأسرة التي تتحقق نتيجة التعاطف بين المتبادل بين الوالدين هي ضرورة حتمية للمناخ الوجداني السليم الذي يحتاج الطفل أن ينشا فيه [1].

إن الوالدين بينهما صلة و علاقة كما هي بينهم وبين أطفالهم ، فالعلاقة الزوجية الناجحة تنعكس إجابيا علي علاقتهم بالطفل ، كما أن الصراع الزوجي يتضمن مشاعر سلبية توجه مباشرة للطفل خاصة الصراع الناتج عن الطلاق والمرتبطة به، ففي دراسة برينز و رونالد(Prinz and Ronaldj) و التي تضمنت (46 طفلا من الذكور و الإناث) في المرحلة الابتدائية ، بينت إن الأطفال الذي شهدوا عداءا صريحا بين الوالدين ، تم تقييمهم من قبل معلميهم علي أنهم اقل تكيفا في المدرسة و أكثر خوفا من تخلي والديهم عنهم و أكثر شعورا بالذنب ، مقارنة بمجموعة الأطفال الذين لم يشهدوا عداءا صريحا بين الوالدين .

إن الصراع الزوجي و الطلاق و الزواج الثاني بعد الطلاق ، يبدل النبرة العاطفية في التفاعل بين الوالدين و الطفل يؤدي بالآباء إلي تبني أساليب تربوية مغايرة ، فالأم تصبح أكثر تسلطا و اقل تقبلا و استجابة لأطفالها ، و هذا ناتج عن الوضعية الجديدة ، مما يؤدي إلي الدخول في (دائرة إكراهية) من التفاعل السلبي بين الوالدين و الطفل ، كما أن انسحاب الأب عادة في مثل تلك الظروف يجعل دوره اقل في تطبيعه أطفاله ، إن تغيير الأساليب التربوية يؤثر علي نمو الطفل النفسي الاجتماعي .

[1] جورج موكو ، التربية الوجدانية للطفل ، ترجمة منيرة العصرة و نظمي لوقا ، دار المعرفة ، ط2 ،القاهرة ، 1978، ص 80

2.3.2.1 العلاقة بين الإخوة :

العلاقة بين الإخوة ترتبط بحجم الأسرة من جهة ، و من جهة أخري بالعلاقة الزوجية ، فعندما يزداد حجم الأسرة ، تقل فرص التواصل بين الطفل و الآباء لكن مواقف التفاعل بين الإخوة تزداد.لقد بينت عدت دراسات إن أفراد الأسرة الصغيرة ، مقارنة بالأسرة الصغيرة الكبيرة ، أكثر ذكاء ا و اعتبارا للذات و نجاحا في الانجاز الأكاديمي ، و هذا قد يعود إلي نقص مواقف التفاعل بين الطفل و الوالدين في الأسرة الكبيرة ، تبنيهم لاتجاهات تربوية أكثر تسلطية و قسوة هذا ما أكده بوسارد و بول (Bossard and Boll) لكن ارتفاع المستوي الاقتصادي للأسرة يقلل من درجة الصراع و التسليط ، و بصفة عامة أسر الطبقة المنخفضة هي من يزداد عدد أطفالها .

إن الإخوة كالآباء مصدر لتعليم الاتجاهات و المعتقدات و أنماط السلوك لجماعة ما فالأخوة يعملون علي ضبط سلوكات بعضهم البعض ، و قد يساعد و جودهم علي ملء الفراغ في العلاقات بين الوالدين و الطفل في حالة توفر اهتمام و عطف متبادل فيما بينهم إن مجرد ترتيب الطفل بين إخوته ، كالأول و الأصغر ، يعتبر كمتغير أساسي يؤثر في نمو الطفل النفسي و الاجتماعي – كما سيتضح فيما بعد – حيث إن قدوم الطفل الثاني يشكل تهديد للعلاقة بين الطفل الأول و الوالدين ، فالثاني عضو جديد منافس لاهتمام و عاطفة الأبوين و الإخوة لديهم حساسية كبيرة لإدراك تغير المعاملة الو الدية التي قد تكون بقصد أو بدون قصد ،وكلما زاد شعور الطفل باختلاف المعاملة ، كلما زاد الصراع بين الإخوة فكما بينت (احدي الدراسات) إن انسجام الإخوة فيما بينهم يرتبط باتجاهات الآباء المتصفة بالتسامح و التشجيع علي حب الاطلاع ، و يرتبط إيجابا بالعلاقة الزوجية الناجحة [1].

[1] فاطمة الكتاني ، مرجع سابق ، ص52

3.3.2.1 العلاقة بين الطفل و الوالدين :

تقوم العلاقة بين الطفل و الوالدين علي أساس الارتباط attachement المتبادل فيما بينهم ، و مجموعة من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء لضبط سلوك الطفل و يتضمن تلك العلاقة تفاعلا مستمرا بينهما و تأثير متبادلا ، فالتفاعل المتضمن لجوانب سلبية منذ البداية كالرفض مثلا يؤدي بالطفل للانزعاج و الاستجابة بطريقة سلبية ، بينما التفاعل المتضمن لجوانب ايجابية كالتقبل يؤدي بالطفل للارتياح و الاستجابة بطريقة ايجابية ...و هكذا يدور التفاعل .وتوضح ذلك دراسة باترسون (Patterson) ، الطويلة التي أجراها علي الأطفال ذكور أعمارهم (9-12سنة) صنفوا علي أنهم عدوانيون ، و تمت مقارنتهم بأطفال ذكور غير عدوانيين ، فاستنتج إن سلوك الطفل العدواني متعلم باستمرار نتيجة التأثير والتأثير المتبادل بين الطفل و الوالدين ، و بالتالي الدخول في دائرة إلزامية (إكراهية) من التفاعل السلبي لقد تبين ل(باترسون) إن تفاعل الآباء الأطفال العدوانيين يتصف مع الطفل بالعدوانية أيضا فعندما كان الطفل رضيعا كان سلوكه يميل للسلبية (كالنحيب و الصياح و التوتر) ، و بما إن الآباء قد ينزعجون من مثل تلك السلوكات لذا فان استجاباتهم تميل للسلبية (كالصراخ و الضرب و التذبذب في المعاملة ...) أي إن الطفل يلعب دورا نشيطا في تشكيل سلوك والديه، فالطفل الصعب يساهم في العنف الوالدين[1]، كما إن سلوك والدي هذا الطفل يكون غالبا غير مستقر و غير ناضج و محبطا لأطفاله ، فالأم والأب يبرر قسوته بقوله أنا أعاقب وأقسو لان الطفل سيء.هكذا نجد إن التفاعل بين الطفل والوالدين يتصاعد كدائرة إلزامية ، إما سلبا أو ايجابيا حسب طبيعة العلاقة وطبيعة كل منهما، فالطفل مساهم نشيط في تشكيل استجابات آبائه ، كما أن

[1] نفس المرجع السابق ، ص 53

الآباء يعلمون علي تعزيز سلوكات أطفالهم أن كانت عدوانية تزداد عدوانية مما يؤدي لان يكون العدوان متبادلا بين الطفل ووالديه كدائرة إلزامية، و تختلف كمية العدوان بين الذكور و الاناث ، فالذكور أكثر عدوانا من الاناث ، كما يختلف أيضا في شكل العدوان بين الذكور و الاناث ، فالذكور يفعلون العدوان للخارج في حين تفعل الاناث العدوان للداخل، كما أن أغلب عدوان الذكور يأخذ شكلا بدنيا في حين يكون أغلب عدوان الاناث لفظيا[1]

[1] صالح عبد الكريم ، كيف تعالج مشكلات أبنائك بنفسك ، دار الراية ، ط1 ، مصر، ص 178

والشكل التالي يوضح فكرة الدائرة الإلزامية :

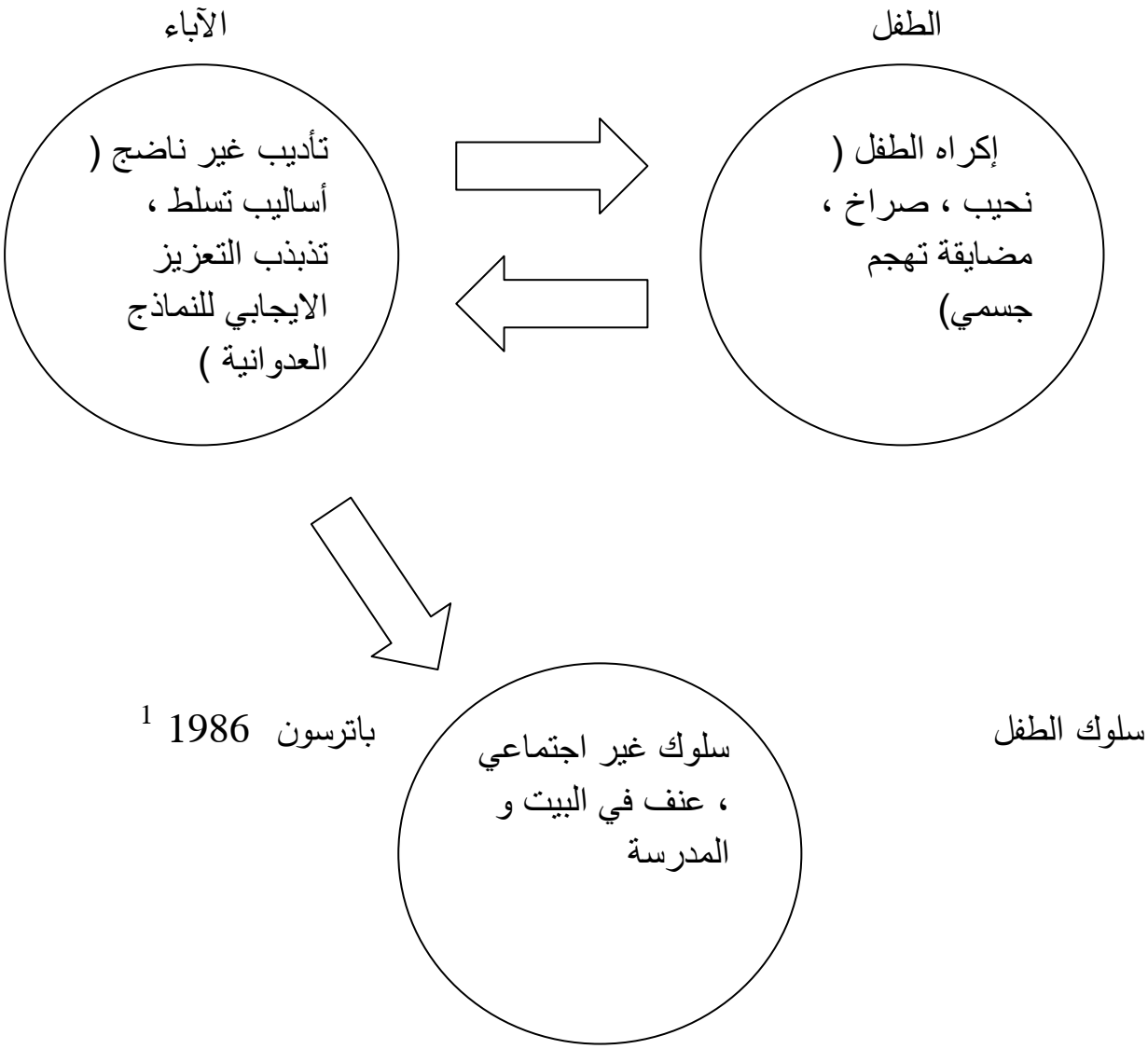

باترسون 1986 [1]

[1] المرجع السابق ، ص 53

2. أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل و يتعامل معه ، فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل علي أي الأشكال ، و أي النماذج ، ومن ثم ، فان ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يضع شخصيته الأولي ، وبذلك تكون الأسرة الجماعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية و النفسية و المعرفية للمجتمع ، كما أنها تكون الوسيلة التي يبني بها الطفل بناءا سليما ، أو الوسيلة التي تتحطم عليها شخصية الطفل .

فالأسرة هي التي تكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع ، و تكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه ، وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه و علي تراثه الثقافي و الحضاري

والطفل في بداية حياته يحتاج إلي سند للوصول إلي مرحلة الاعتماد علي الذات ، و النجاح في المدرسة ، ومده الثقة في النفس و عدم الخوف من الواقع و الناس ، و من الأقران ، و الذي يساعده في كل هذا هو الأسرة .

ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح و الجد و الكد في الحياة ، و يتعلم الاستقلال في القرار و حرية التفكير ، و يتعلم الخصائص و السمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة و الصبر و الثبات ، و المعاملة الحسنة للناس و مساعدة الآخرين ، و هذا الأمر يتم في حالة اخذ الأسرة مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية و أنماطها الفعالة في سلوك الطفل [1].

و في مقابل ذلك جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية ، و تبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي ، يؤدي بكثير من الأطفال إلي مزالق الانحراف والهلاك النفسي و

[1] مصباح عامر ، مرجع سابق ، ص32

الاجتماعي ، و الفساد الإجرامي إن كثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات و مؤسساتها ، لآتية من تقاعس الأسرة مهامها في التربية الاجتماعية ، و إلقاء هذه المهمة الخطيرة علي الشارع ووسائل الإعلام ، و جماعات الأقران المنحرفة ، و الضحية في ذلك هو الطفل الذي يحول هذا الضياع إلي ألوان شتي من الانحراف و الاعتداء ، و تظهر أهمية الأسرة كذلك من كونها المحدد الحقيقي لتوجهات الفرد الفكرية و السلوكية ، والباني لاتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية ، والمعلم للطفل كيف يكون متسامحا محترما للآخرين

كما تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلي الأجيال المتعاقبة في في شكل قيم و عادات و اتجاهات فتتكون لدي الطفل عقلية التميز بين الجائر و غير الجائر

و في هذا الصدد ، تؤكد الكثير من الأبحاث النفسية و الاجتماعية بما لا يدع للشك ، علي أن السمات و الخصائص الشخصية التي يتميز بها الفرد في مرحلة الرشد هي نتيجة لما اكتسبه بعد ولادته من أسرته ، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة في محيط الأسرة [1].

كما يؤكد كبار الأطباء النفسانيين ، والعلماء المختصين الذين وضعوا نظريات التربية ، إن خيال الابن أو البنت في العالم الثالث يبدأ يتقمص سلوك الآباء و الأمهات و يحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها علي آبائهم في خيالهم و نفسيتهم ، ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم الاجتماعية ، فاذا كانت هذه النماذج السلوكية صالحة و معتدلة ، فهذا يدل علي إن شخصية الطفل شخصية سليمة تتوفر علي الخصائص الكريمة و المحبوبة و المقدرة من قبل المجتمع ، و إذا كانت نماذج فاسدة تحمل في ثناياها

[1] محمود أبو النيل ، علم النفس الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1985 ، ص425

الانحراف و الفساد الخلقي و السلوكي ، فاذا هذا يدل علي فساد الطبع لدي الطفل و اضطراب شخصيته [1].

ونشير في هذا الصدد إلي الدراسة التي قام بها سميث (Smith) و مارتن (Martin) ، و التي تبين درجة تأثير سلوك الآباء في الأطفال ، إما إيجابا أو سلبا فقد بينت الدراسة ، إن معظم الأطفال الذين يعيشون القلق و الصراع بين تحقيق رغبات الآباء و بين استعداداتهم غير الملائمة لهذه الالتزامات ، كانوا متأخرين دراسيا و ذلك بنسبة 52% من العينة ، أو ممن يلجئون إلي أحلام اليقظة للتنفيس عن الضغط النفسي و ذلك بنسبة 32% من العينة ، كما بينت الدراسة أن اغلبهم يمتازون بكثرة الضجر و الشكوى و يميلون إلي المنافسة الضعيفة و بكلمة جامعة أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البانية للمجتمع والمحافظة عليه، وركن ركين من أركانه التي يقوم عليها، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها، و نقل تطلعات و توقعات و أهداف المجتمع إلي أبنائه.

3. اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة :

1.3 مفهوم اتجاه التنشئة الاجتماعية :

عندما نتحدث عن مفهوم الاتجاه في عملية التنشئة الاجتماعية، فإننا لا نتحدث عن مفهوم الاتجاه النفسي و إنما نتحدث عن مفهوم الاتجاه كنمط في عملية التنشئة الاجتماعية. فهو الطريقة التي يتعامل بها الأب و الأم مع أبنائه في عملية التنشئة الاجتماعية.

[1] المرجع سابق ، ص32-33

و يمكن تعريف الاتجاه في عملية التنشئة الاجتماعية كما يلي: هو أسلوب الأبوان – كما يدركه الأبناء – في نفل القيم و العادات و النماذج السلوكية و المفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة، والخبرات و المهارات الاجتماعية للأبناء من اجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود[1].

وأولي المحاولات لمعرفة الاتجاهات الو الدية في عملية التنشئة الاجتماعية هو ما قام به بالدلوين و زملائه (1945) عندما درسوا العلاقة بين 30 متغيرا من متغيرات المعاملة الو الدية ، علي عينة تتكون من 124 أسرة ، و تبين أن هناك ثلاثة اتجاهات والدية في التنشئة الاجتماعية وهي : الديمقراطي ، التيوقراطي ، الدقة ، القسوة في العقوبة .

وكانت الدراسات الأولي لاتجاهات التنشئة الاجتماعية تعتمد علي ايجا بات الآباء علي الأسئلة التي توزع عليهم ، ليحددوا نوع المعاملة التي يعاملون بها أبناءهم ، وجانب النقص في هذه الطريقة ، هو أن إجابات الآباء تميل إلي إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت ، دون التصريح بحقيقة الواقع و إخفاء السلبيات و عيوب المعاملة ، كما يميل الآباء و الأمهات أمام المجتمع الخارجي ، إلي إبداء حبهم لأبنائهم و حسن معاملتهم ، ثم أسلوب المعاملة في التنشئة الاجتماعية قد يبدو للأب أو الأم صحيحا و سليما ، و لكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا و غير صحيح ، و الفرد يتصرف و يتأثر سلوكه وفق إدراكه الاجتماعي للأشياء و المواقف و الموضوعات التي أمامه ، لا كما يتصور و يدرك الآخرون .

ولذا عمدت الدراسات الحديثة إلي تغيير منهجية البحث في معرفة اتجاهات التنشئة الاجتماعية، بالاعتماد علي إجابات الأطفال حول معاملة الأولياء لهم في الأسرة، من

[1] المرجع سابق ، ص33-34

اجل تحديد و ضبط اتجاهات التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة كما يدركها الأبناء[1]

2.3 دور المعاملة الوالدية في السلوك الاجتماعي للطفل:

يتأثر سلوك الأطفال و نمو شخصيتهم إلي حد كبير بسلوك الآباء في الأسرة ، و الأساليب التي يتبنونها في تربيتهم لأبنائهم ، و يكاد هذا التأثير يصل إلي أن يصبغ سلوك الأطفال بمظاهر سلوك الآباء ، بمعني آخر ، إن سلوك الأطفال هو نتيجة لما يقوم به الآباء من ادوار اجتماعية داخل الأسرة . فاستبداد الآباء في البيت و عدم السماح للطفل للتعبير عن ذاته ، و الحرية له في التصرف ، يؤدي هذا السلوك إلي تصرفات مضادة من الأطفال ، كخروج الأطفال عن طاعة الوالدين أو الثورة في وجوههم و عدم الاستجابة لتوجيهاتهم ، كما قد يؤدي إلي الفشل التعليمي وحرمان الأطفال من التدرب علي تحمل المسؤولية الاجتماعية .

وقد أورد رشدي حنين عبده مجموعة من الدراسات حول تأثير المعاملة الو الدية علي سلوك الطفل الاجتماعي ، منها الدراسة التي أجرتها بومريند (Baumrind) علي مجموعة من أطفال الحضانة ، ووجدت إن هناك علاقة بين سلوك الآباء و نمو شخصية الطفل ، فالأطفال الذين يتميزون أكثر من غيرهم بالاعتماد علي النفس ، و ضبط النفس و الرضا الرغبة في البحث ، هم أولئك الذين يقوم آباؤهم بممارسة الضغط غلي أطفالهم ، و يطلبون منهم أداء واجباتهم ، إما الأطفال الذين تميزوا نسبيا بعدم الثقة و الانعزالية و عدم الرضا ، فأولئك الذين كان آبائهم

[1] المرجع سابق ، ص34-35

يمارسون عليهم ضبطا شديدا ، مع درجة عاطفية اقل و تتقبل ، و علي درجة كبيرة من الاغتراب و التباعد عن أطفالهم

وكذلك الدراسة التي قام بهاج ولد فارب (Gold Farb) واشتملت علي مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين السابعة و الثانية عشر ، وكانت الدراسة علي مجموعتين ، الأولي عاشت في دور الحضانة حتى السنة الثالثة ثم اخذوا إلي التبني ، و المجموعة الثانية عاشوا مع عائلاتهم ، ثم اخذوا إلي التبني ، و تم التوصل إلي أن أطفال مؤسسات الحضانة اتصفوا بالصراع النفسي وقلة الاهتمام والسلبية واللامبالاة ، على عكس أطفال المجموعة الثانية [1].

وكذلك الدراسة التي أوضحت انستازي (Anstasi) فيها أهمية التفاعل الوالدي والطفل وانعكاس ذلك التفاعل على نمو شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي ، فهناك علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية وبين أنماط الشخصية ، وتأثير أساليب المعاملة الو الدية على شخصية الطفل وسماتها ، وقد يبقى هذا التأثير معه إلى سن متقدم من عمره [2].

ويمكن القول أن الاتجاهات الو الدية هي المحدد الرئيسي لسلوك الطفل في أي مكان كان، سواء كان في البيت أو في المدرسة ، فالأسرة هي التي تمارس المراقبة الاجتماعية على سلوك الأطفال ، وحمايتهم من الانحراف السلوكي والأخلاقي ، وتنمي في نفوسهم الدافعية للعمل والإنتاج ، والابتكار وفن معاملة الناس والتسامح مع المجتمع ، وهي التي تضع الطفل على حافة الانحراف والعدوان ، وتجاوز حقوق الآخرين ، وارتكاب الجرائم ، والمشاكسة في المدرسة ، وعدم احترام الهيئات التربوية في المدرسة ، وهي التي تساهم بقدر كبير في تسرب

[1] عبد الرحمان عيسوي ، علم النفس بين التطبيق و النظري ، دار النهضة العربية ، ب ط ، بيروت ، 1991 ، ص49
[2] المرجع سابق ، ص32-33

الأطفال من المدرسة وفشلهم التعليمي، والأخلاق الحسنة وروح التدين وفن المعاملة ، والتحصيل الدراسي ، كل هذه الأشياء بمثابة نتائج للشخصية القوية المتزنة المتوافقة المرنة المتكيفة اجتماعيا التي تخرجت من أحضان الأسرة ، وانبثقت من عملية التفاعل الأسري الهادف والمقصود والرشيد والواعي.

4.- التفاعل الأسري و أثره علي التنشئة الاجتماعية :

يقصد بالتفاعل الأسري : العلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة ، وتكون محل جذب وارتخاء ، و اخذ وعطاء ، خلال هذه العملية يتعلم الفرد الكثير من الخبرات الاجتماعية و مبادئ السلوك ، وهو لا يتعلق بناحية من نواحي الحياة ، و إنما يمتد ليشمل جميع مجالات الحياة التي يتفاعل الطفل معها[1]

وحتى يتعلم الطفل من هذا الجو الأسري، و التفاعل الاجتماعي لابد من توفر مجموعة من الشروط:

1- أن يشعر الطفل في الأسرة انه مقبول اجتماعيا و محبوب من قبل والديه و مرغوب فيه ، حتى يتهيأ نفسيا لقبول ما يلاحظه داخل الأسرة ، ويملك جميع قدراته العقلية و النفسية ليعي ما يطرح عليه من نماذج سلوكية و آداب و توجيهات اجتماعية ، و في هذه الحالة نؤكد علي عامل الثقة الذي يجعل الطفل يأخذ غن والديه ، و لا يتأتى هذا العامل إلا من خلال الجو الاجتماعي الدافئ في الأسرة .

2- يجب أن تكون الأسرة المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل ، و ينمي فيه قدراته الفكية و النفسية ، و يتعلم فيه الخبرات الاجتماعية ، وكيفية بناء

[1] فهمي مصطفي ، سيكولوجية الطفل و المراهقة ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1974 ، ص159

العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، عن طريق اللعب و مشاركة رفاقه و أعضاء أسرته في لهوهم و فرحهم ، بمعني و حدة المصدر في بداية حياة الطفل ، لحساسية هذه المرحلة في حياته .

3- يجب أن تكون الأسرة المحيط الذي يتعلم فيه الطفل كيف لا يكون أنانيا و محبا لذاته ، غير عابئ بآخرين ، وهذا الأمر يتحقق عن طريق مقاسمة إخوته للحب و العطف الأبوي و الأموي ، و عدم الانفراد به ، و قبول راية في بعض الأحيان ورفضه في أحيان أخري ، و إجابة طلباته مرة ، و عدم فعل ذلك مرة أخري .

4-يجب أن يكون محيط الأسرة المحيط الذي يلقن الطفل المبادئ الأولية في التعامل مع المجتمع ، و يلقنه القيم الاجتماعية التي يتعامل بها الناس ، و يعطونها الأهمية و الأسبقية ، و هذا يكون عن طريق ما تتيحه الأسرة من فرص للحديث عن الحياة و حقوق الآخرين ، و استقبال الضيوف و طريقة معاملتهم [1].

5-الأسرة هي المحيط الذي يبني فيه الطفل اتجاهاته الاجتماعية نحو مختلف المواضيع الخارجية ، فعن طريق السلطة السائدة في الأسرة و حقوق الأخوة ، يتكون للطفل اتجاه نحو الحقوق و الواجبات التي اقرها المجتمع و هكذا ، و هذا يشير إلي الضرر الذي يسببه الإهمال داخل الأسرة للمجتمع ، وكذلك التسبب واللامبالاة ، فهذه الأشياء تؤدي بالطفل إلي إسقاطها علي حياته خارج الأسرة ، في شكل إهمال لمسؤولياته ، و عدم الاهتمام بالنظام و الانضباط .

[1] مصبح عامر ، مرجع سابق ، ص34

6- الأسرة هي المرتع الذي يتعلم فيه الطفل مجموعة العادة الحسنة، كعادات كيفية الأكل و الشرب، و اللبس و النوم، و استقبال الضيوف، والتعامل مع الجيران...

7- و أخيرا حتى يكون التفاعل الأسري وسيلة فعالة لعملية التنشئة الاجتماعية، يجب أن تكون الأسرة مجالا لتعلم العقائد و التدين الصحيح، الذي يضمن استقامة السلوك[1] .

[1] مصبح عامر ، مرجع سابق ، ص35

خلاصة الفصل :

يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية عملية م عقدة و متشعبة و لا يمكن حصرها في كلمات أو حتى كتاب فلها أهداف و مرامي كثيرة تستهدف أغراض كثيرة و متعددة و من خلال وسائلها التي ذكرناها سابقا تحاول الوصول إلى ما تصبو اليه

فالتنشئة الاجتماعية ليست عملية خاصة بالأسرة فقط بل كل المؤسسات الاجتماعية الاخرى كالمدرسة و المسجد مساهمة في تنشئة هذا الطفل الذي يريده المجتمع من خلال هذه العمليات المتكاملة الوصل بفرد سوي و صالح مفيد لأسرته مفيد لمجتمعه و مفيد لوطنه .

الفصل الثالث :

الاهمال الأسري

تمهيد

1. تعريف الإهمال الأسري

2.1 تعريف الإهمال

3.1 تعريف الإهمال الأسري اصطلاحا

2. الإهمال و نتائجه

3. أنماط الإهمال

4. بعض خصائص الأطفال المهملين

5. مؤشرات الإهمال علي الأطفال

6. الزواج العرفي كأحد أكبر أسباب الإهمال الاسري

7.الإهمال الأسري في نظر علماء الاجتماع الجزائريين

8. الإهمال الأسري للتعليم

1.8 تعريف الإهمال الأسري للتعليم

2.8 أسباب الإهمال الأسري للتعليم

3.8 صور الإهمال الأسري للتعليم

4.8 مضار الإهمال الأسري للتعليم

5.8 كيفية تجنب الإهمال الأسري للتعليم

تمهيد :

لو نظرنا إلي المهام التربوية والعلمية التي تضطلع بها الأسرة في المجتمع المعاصر لرأينا بأنها كثيرة و متشعبة ، فأهميتها لا تقل بأية صورة من الصور عن المهام التربوية التي تضطلع فيها المدرسة و بقية المؤسسات التربوية و التعليمية الأخرى ، لذا تتحمل العائلة المسؤولية المباشرة عن نجاح أو إخفاق أبنائها في الدراسة بكافة مراحلها و تخصصاتها ، لذا فالواجب علي الأسرة المتابعة المستمرة وعدم ترك الأبناء هملا لكن الواقع يثبت عكس ذلك فنجد الإهمال الواضح للأبناء ليس من جانب التعليم فحسب بل حتى في توفير الأشياء الضرورية التي لا غني عنها لعيش حياة الطبيعية

1. تعريف الإهمال الأسري:

1.1. تعريف الإهمال لغة : أهمل الشيء تركه و لم يستعمله ، عمدا أو نسيانا[1]

2.1 تعريف الإهمال الأسري اصطلاحا:

يقصد به الإهمال البدني و العاطفي و الوجداني ، و يتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء ، و السهر علي راحتهم من مأكل و مشرب و ملبس (بدني) ،وغياب الأم نتيجة الانفصال ، مما يشعر الطفل بالقلق و الاضطراب (عاطفي) ، وعدم الإجابة علي أسئلة الطفل ، أو مدحه عند قيامه بعمل طيب (وجداني)[2] .

ويقصد به أيضا تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع علي السلوك المرغوب فيه ، و دونما محاسبة علي السلوك ك المرغوب عنه ، ودونما توجيه إلي ما يجب أن يقوم به أو إلي ما ينبغي عليه أن يتجنبه [3]

وكذلك يعرف بأنه إخفاق راعي الطفل في في توفير الاحتياجات النمائية في مجالات الصحة ، التعليم ، التطور العاطفي ، التغذية ، المسكن ، والظروف الحياتية الآمنة في سياق قدرتهم علي ذلك ، مما يؤدي فعلا أو احتمالا إلي حدوث أذي للطفل في صحته أو تطوره الجسدي ، و العقلي ، و العاطفي ، والأخلاقي ، و الاجتماعي ، يشمل ذلك الإخفاق بالرقابة المناسبة و حماية الطفل من الأذى كلما كان دلك ممكنا

[1] إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، ط 1994 ، مصر ، ص652
[2] أحمد الكندي ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، العين ، ط3 ، 2005 ، ص23
[3] فاطمة منتصر الكتاني ، مرجع سابق ، ص79

2. الإهمال و نتائجه :

يعتبر الإهمال أكثر أنواع الإساءة وضوحا ، وهي مهمة شاملة للمجتمع بأكمله ، فقد أشار (هلفر1990) إلي انه من السهل معرفة نتائج الإهمال لأنها تنتقل من جيل إلي جيل ، و لكن في المقابل (هوينز 1999) بأنه إذا تم إهمال الأطفال في المراحل الحرجة من نموهم فانه يصعب تعديلهم مستقبلا .

ويعتبر الإهمال هو إهمال خطرا علي الطفل و ليس إهمالا بسيطا أو الفشل حمايته من أي خطر ، بالإضافة إلي الجوع ، أو الإطعام الزائد المتطرف للعناية الزائدة للطفل ، والتي تنتج بدورها أطفال يعانون من صعوبات في الصحة ، أو النمو بما فيها الفشل غير العضوي للنمو .

و عليه فان نتائج الإهمال الأسري تتشابه بنتائج الإساءة الجسمية ومداها قد يكون من التعرض للموت إلي اتساخ الأطفال ، عدم العناية بهم وعدم استثارتهم للتعلم وتركهم بمفردهم [1].

3. أنماط الإهمال:

- عدم وضع حزام الأمان للأطفال ويقصد به عدم توفير الأمن والطمأنينة للطفل هذا ما يجعله في خوف وقلق دائمين ، مما يؤثر قد يجعله عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والعصبية أكثر من غيره
- عدم تقديم الرعاية الصحية وهذه من الأمور الحساسة التي تؤثر على الأطفال سلبا على

[1] أزران كمال واعدادين بوعلام ، المتابعة الوالدية للسنة ثالثة إبتدائي و علاقتها بالتحصيل ، مذكرة ليسانس ، جامعة سعد دحب البليدة ، 2005-2006 ، ص54

- إهمال نظافة المنزل ، لا شك أن النظافة من الأمور المهمة في الصحة الجسمية .
- إهمال نظافة الشراب
- عدم وجود رعاية جسمية و عاطفية
- عدم وجود إشراف ملائم للمرحلة النمائية للطفل والتي يهملها الأولياء نظرا للجهل بالمراحل العمرية وما يحتجه الطفل في كل مرحلة عمرية من رعاية نفسية وعاطفية و تزويده بالحنان .
- عدم تعليم الطفل علي الأقل أساسيات النمو الاجتماعي

4. بعض خصائص الأطفال المهملين :

- لديهم قابلية ضعيفة للاهتمام بالآخرين وشروذ في الذهن وهذا بسبب الحالة الغير مستقرة التي يعيشها دائما ، بسبب عدم تلبية حاجاته الأولية كنقص التغذية وعدم شعوره بالأمن و الاستقرار وخوفه الدائم .
- عندما يكبرون يكونون كثيري الحركة ضعيفي التركيز وقد أثبتت الدراسات بأن الفرط في الحركة عند الأطفال ، الرهاب الاجتماعي ، هو من نتائج الإهمال .
- لا مبالين إثناء مرحلة الرضاعة
- يظهرون تأخر في التطور
- ضعف في القابلية للتعلم و ضعف في التحدث
- ضعف في العلاقات الاجتماعية وشعور الطفل بالاغتراب و انه غير مرغوب من طرف المجتمع و هذا ما قد يجعله يسلك سلوكات مناقضة لقيم المجتمع وعاداته .

- التعرض للحوادث بسبب الإهمال
- توقف محتمل لنموهم
- انخفاض في تقدير الذات [1]

5. مؤشرات الإهمال علي الأطفال:

- الجوع الدائم
- اتساخ الجسم
- التعب الدائم
- ملابس رثة
- تحول و هزال في الجسم
- مشاكل صحية غير معالجة
- سلوكيات عصبية
- سلوك قهري للسرقة و أفعال غير سوية نتيجة للموقف السلبي الذي يحمله من المجتمع و والديه .
- أفعال تخريبية
- تأخر عن المدرسة أو الغياب عنها

6- الزواج العرفي كأحد أكبر أسباب الإهمال الأسري :

أكدت المحامية و الأستاذة الجامعية فطة السادات ، بأن الزواج العرفي الذي زاد انتشارا في الفترة الأخيرة ، يعد عاملا أساسيا لتصاعد جريمة الإهمال الأسري للآباء على وجه التحديد و التي تؤدي بهم في جميع الحالات إلي التخلي عن أسرهم و

[1] رباب القبح وميسون عودة ، ندوة الطفولة المبكرة ، إساءة وإهمال الأطفال ، الأردن ، 2004 ص20

أبنائهم الشرعين مقابل بناء أسر جديدة وبناء علاقات غير شرعية تهربا من الإجراءات الصارمة التي حددها قانون الأسرة المعدل في 2005 ، بخصوص تعدد الزوجات ، و ألحت المحامية على ، ضرورة مراجعة القانون لتشديد العقوبات ضد الوالدين المهملين ، الزوج أو الزوجة على حد سواء ، حيث يتسني من خلال تشديد العقوبات ردعهم و كذا دحض الآباء المقصرين في دفع نفقات أبنائهم في حالة التفكك الأسري الناتج عن الإهمال الاسري وفقا للمادة 331 من قانون العقوبات المعدل و المتمم في 2005 .

وفي إطار دفع النفقة الغذائية للزوجة المطلقة اقترحت هذه الأخيرة ، وجوب تكفل الدولة بدفع الأقساط العالقة بين الزوج و الزوجة المتنازعين حول النفقة الغذائية ، فعليها تعويض الضحايا عن الأضرار المادية و المعنوية و من ثمة تقوم باسترجاع المبالغ المدفوعة لصالح المطلقات و هذا باستحداث صندوق خاص لاقتصاد الجهود المبذولة من طرف الزوجة في سبيل الحصول على حقوقهم المشروعة في ظل تماطل الأزواج على الدفع [1].

7. الإهمال الأسري في نظر علماء الاجتماع الجزائريين :

يري أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر ، زردوني محمد ، ان للأسرة واجب بيولوجي يتعلق بالإنجاب وواجب ثاني تربوي اجتماعي يتعلق بالتنشئة الاجتماعية ، و الإعداد للحياة على أن توفر الرعاية الكاملة للطفل عبر مراحل النمو السليم ، فضلا عن ذلك يجب أن ترعي الحقوق الأساسية للطفل منها النمو ، و اللعب و التربية و التعليم .

[1] ص رتيبة ، الزواج العرفي العلاقات الغير الشرعية أكثر أسباب الإهمال العائلي ، جريدة الخبر ، العدد 5561 ،السنة 19 ، ص 21

يقول الأستاذ أنه يترتب على الأسرة العادية واجبات تزول بوقوع الاهمال لا سباب اجتماعية ناجمة عن سوء تفاهم بين طرفي الأسرة و هما الأب و الأم مما يشكل أسرة مفككة ، و سوء التفاهم هذا ينجر عنه الضرب المبرح و الشتم وإظهار العيوب ، منه الإهمال الاسري الذي يقع غالبا أمام مرأي الأطفال الذين يعايشونه و يصبح من يومياتهم بالملاحظة و الإحساس و الوجدان ، فيخلق فيهم آثار نفسية ، مما يؤدي إلي تشويه صور الذات لديهم و كرهه الأكبر ينصب اتجاه الأولياء و ينتابهم شعور بأنهم غير مرغوب فيهم و يعرضون إهمال قصري أي أنه فرض عليهم و يتفاقم هذا الإحساس ليصبح عقدة و نقطة سوداء في ذاكرتهم.

ويواصل أستاذ علم الاجتماع في تحليله لمدي تأثير الإهمال الأسري علي نفسية الأطفال ، مما يجعلهم عرضة لانحرافات و يشكلون خطرا على المجتمع ، وحسبه ، فإن الاهمال الأسري بكل أصنافه يتسبب في ميل هؤلاء الأطفال إلي ارتكاب سلوكات منحرفة بحكم المراحل الحساسة التي مروا عليها أثناء نموهم من مشاهد عنف و إهمال و بالتالي يتزايد افتقاره لشعور التقدير و الاعتراف للأولياء كون الخلل يكمن في أن الأولياء لا يعترفون لأنفسهم بصفة الأبوة و هي رسائل مشفرة على حد تعبيره ترسل إلي أذهان صغارهم من خلال الاهمال الذي يؤدي في العديد من الحالات إلي الطلاق و الخلع ، كما انه يبرز مشكل آخر لدي الأطفال يتمثل في انعدام المسؤولية من خلال تجدر الإحساس بأنهم ضحايا على طول الخط و بالتالي لا يقدرون على مسؤولية و لا يرون الآخر كضحية لأنهم كانوا ضحايا من مصدر حب و اطمئنان و لا يصبحون يقدرون أي قيمة إنسانية و أي عمل يقومون به ،

بالإضافة إلي غياب وازع الرحمة لدي الأقربين و تقديرهم حيث يستطيعون ارتكاب أي أعمال عنف وإجرام [1].

8. الإهمال الأسري للتعليم :

1.8. تعريف الإهمال الأسري للتعليم:

يمكن تعريفه بأنه القصور في متابعة الأولاد فيما يتعلق بدراستهم و مستوي تحصيلهم العلمي و التربوي ، أو عدم الاهتمام بذلك أو التخلي التام عنه ، إن تربية الأولاد في هذا العصر مسئولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع، والتي يجب أن تمثل كلها شبكة نظام تربوي لأفراد المجتمع. وتخلي عنصر من عناصر هذا النظام عن دوره بالإضافة إلى ما يسببه من ضرر يضعف الأدوار الأخرى، وقد يمنعها من العمل. و الإهمال التعليمي للأسرة أو الإهمال الأسري للتعليم نوع من أنواع الإهمال الذي قد يتعرض له الأولاد في حياتهم الأسرية. ويمكن تعريفه بأنه القصور في متابعة الأولاد فيما يتعلق بدراستهم ومستوى تحصيلهم العلمي والتربوي، أو عدم الاهتمام بذلك، أو التخلي التام عنه.

2.8. أسباب الإهمال الأسري للتعليم :

مع اليقين بأن كثيرا من الظواهر الاجتماعية تتشارك في إيجادها عوامل كثيرة ومتنوعة، يمكن إرجاع الأسري للتعليم لعدد من الأسباب، من أهمها:

1. عدم وعي أولياء الأمور بدورهم

[1] زردوني محمد ،إنعدام المسؤولية و غياب وازع الرحمة ، جريدة الخبر ، العدد 5561 ،السنة 19 ، ص 20

حيث لا يدرك بعض أولياء الأمور من الآباء أو الأمهات الدور الكبير الذي يجب عليهم القيام به والمسئولية الكبيرة التي يتحملونها تجاه أولادهم، وما يفترض منهم من السؤال عن أولادهم ومتابعتهم والتقصي عن أوضاعهم، بما يحقق مصلحتهم. كما لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الطالب أو الطالبة جراء عدم متابعة الأب أو الأم لشئون أولادهم المدرسية[1].

2. انشغال الوالدين

قد يدرك بعض الآباء ما عليه من مسئولية وما يتوقع منه من دور، إلا أنه يكون لديه ما يشغله عن الاهتمام العلمي بأولاده. وكثيرا ما يكون هذا الانشغال بأمور غير ضرورية في الحقيقة. وقد يسهم في هذا الاهتمام القليل الذي نوليه عادة لإدارة الوقت، وما ينتج عن ذلك من اختلال في الأولويات وترتيب الأعمال.

3. عدم وجود أو عدم وضوح القيم لدى أولياء الأمور

القيم هي ما يقدره الفرد ويؤثر في اتخاذ قراراته أو تحديد خياراته. وقيمة الاهتمام بالأولاد لها أولوية عند كل عاقل، إلا أن كثيرا من الآباء قد تغيب عنه هذه القيمة، أو لا تكون واضحة بحيث ينشغل عنها بأشياء قد تكون ملحة لكنها ليست أكثر أهمية. ويتضح مدى التفريط عندما يخسر الوالدان ولدهما، فيشعران بالندم العظيم، ويتبين لهما أن ترتيبهما لأولويات القيم لم يكن واضحا حيث قدما على الاهتمام بأولادهما أشياء هي في الحقيقة أقل بكثير منهم[2].

[1] أزران كمال واعدادين بوعلام ، مرجع سابق ،ص57
[2] رباب القبح وميسون ،مرجع سابق ، ص21

4. عدم امتلاك مهارة المتابعة التربوية

من الأسباب التي قد تؤدي إلى الإهمال التعليمي، نقص مهارات المتابعة أو المهارات الاجتماعية اللازمة للمتابعة لدى الوالدين. فقد لا يمتلك الوالدان مهارات متابعة الأولاد، وكيفية التعامل مع أولادهم أو مع المعلمين أو إدارة المدرسة في حال رغبتهم معرفة مستوى أولادهم، أو تقديم المساعدة لهم.

5. عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة

فأحيانا تكون طرق التواصل مع المدرسة غير متاحة أو غير متيسرة. وهنا يكون السبب بالدرجة الأولى ناتج عن قصور دور المدرسة في هذا المجال.

3.8. صور الاهمال الأسري للتعليم :

يتمثل الإهمال التعليمي في عدة صور، ومع أنه من العسير حصر جميع صوره، إلا أنه يمكن إجمال أهمها في التالي:

1. عدم سؤال الابن أو الابنة عن تحصيلهما الدراسي وسيرهما في المدرسة، فقد يبلغ بالوالدين الإهمال درجة أن لا يعرف ولي الأمر أين يدرس ابنه أو ابنته وفي أي صف دراسي.
2. وعدم الاتصال بالمدرسة أو استجابة لدعوتها عند عقد مجالس الآباء أو الأمهات. فمن الملاحظ أن كثيرا من المدارس يعاني من ضعف واضح في تجاوب أولياء الأمور مع دعوات الحضور لمجالس الآباء والأمهات. وكثيرا ما يقتصر الحضور على أولياء أمور الطلبة المجدين. بينما الحاجة الماسة هي لأولياء أمور الطلبة الضعاف.

3. عدم تشجيع الأولاد على بذل مزيد من الجهد في الدراسة. وعدم سؤالهم عن تحصيلهم ونتائج اختباراهم، وعدم إظهار القلق من تدني مستواهم العلمي أو التربوي [1].

4. عدم مكافأتهم ولو معنويا عند النجاح أو الإنجاز. فعدم قول كلمة طيبة مشجعة عند رؤية تقرير الابن أو البنت يحدث أثرا عكسيا محبطا في نفس الابن أو البنت، كان يمكن تفاديه بكلمة يسيرة.

5. كما قد يكون من صوره عدم الاستجابة لمطالب الأبناء أو البنات التربوية، خاصة ما له تعلق بالعمل المدرسي الأساسي مما يندرج في الضروريات المدرسية.

4.8. مضار الإهمال الأسري للتعليم :

إن الاهتمام التعليمي بالأولاد في هذا العصر جزء من الرعاية التي أوكلها الله للوالدين، وللأب على وجه الخصوص، في قول الرسول ﷺ (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته...) الحديث. وأي تقصير فيها سيحاسب عليه ولي الأمر، لأنه إضاعة لجزء من الأمانة التي أوكلت له. وللإهمال التعليمي مضار عديدة، نلخص أهمها في الآتي:

1. شعور الولد بعدم الاهتمام به من قبل الوالدين، وهذا له أثار ضارة نفسية واجتماعية، وربما يبحث عن مواطن أخرى غير موثوقة يجد منها الاهتمام.

[1] المرجع السابق ، ص22

2. شعور الولد بعدم أهمية المدرسة، فهو عادة ما يفسر عدم اهتمام الوالدين بمتابعة دراسته بأنه عدم اهتمام منهما بالمدرسة أو بالدور الذي تؤديه في حياته. وهذا ينعكس سلبا على اتجاه الولد نحو المدرسة [1].

3. تدني مستوى الأولاد الدراسي. إذا من الثابت من خلال كثير من البحوث أن قوة علاقة ولي الأمر بالمدرسة له أثر إيجابي في حفز الطالب على التحصيل الدراسي.

4. فقدان المدرسة لعامل مساعدة مهم لها في تحقيق أهدافها، وهو ولي الأمر ومشاركته أو تواصله الفاعلَين .

إن الإهمال التعليمي قد يكون سببا لمشكلات أكبر قد يعاني منها المجتمع أو الطالب بقية حياته، فقد يكون من آثار الإهمال التعليمي تسرب الولد من المدرسة وتركه لها، أو الرسوب المتكرر، أو الانخراط في مجموعات منحرفة أو مشبوهة، وغير ذلك من الأمور التي يجتهد كل ولي أمر لأن يبعد ابنه أو ابنته عنها.

5.8. كيفية تجنب الإهمال الأسري للتعليم :

يمكن تفادي الإهمال التعليمي أو تجاوزه حال الوقوع فيه، من خلال الإجراءات التالية، وذلك بتعاون الوالدين وتوزيع الأدوار فيما بينهما:

1. الاتصال بالمدرسة والسؤال عن مستوى الأولاد، والمبادرة في ذلك وعدم انتظار الدعوة من المدرسة.

[1] المرجع السابق ، ص 23

2. حضور مجالس الآباء أو الأمهات، والتفاعل مع ذلك، وطرح ما يراه ولي الأمر مقلقا بشأن مستوى أو أداء ولده، بكل شفافية.

3. سؤال الأولاد عن دراستهم واختباراتهم، والاطلاع المستمر على كتبهم ودفاترهم، والاستجابة لما يكتبه المعلمون أو المعلمات من ملاحظات، ولو بكلمة شكر، تشعر المعلم أو المعلمة بمتابعة ولي الأمر وتقديره لدور المعلم أو المعلمة [1].

4. مشاركة الأولاد في مذاكرتهم بقدر المستطاع، ويمكن الاستفادة في ذلك من بعض الإخوة أو الأخوات ممن هم في مستوى دراسي متقدم.

5. حفزهم على بذل المزيد من الجهد وتشجيعهم. فتشجيع الأولاد على المثابرة في التحصيل تفيد في حفز هممهم، والتشجيع لا يتطلب كثيرا من الوقت أو الجهد، لكن كثير ا ما ننسى هذا.

6. الحرص على انتظامهم في المدرسة وعدم الغياب دون عذر. وذلك بتذليل كل الصعاب التي تعترضهم، وتهيئة البيئة المناسبة لأدائهم كل ما يطلب منهم في المدرسة.

7. ضرورة أن تمارس المدرسة دورها في إشراك أولياء الأمور في متابعة أولادهم، وفي مناشط المدرسة. واقترح أن يكون هناك ولو درجة يسيرة على مشاركة الأب في مناشط المدرسة.

8. تنويع المدرسة لسبل الاتصال بالوالدين، بحيث يجعل للمدرسة جوال يمكن أن يسمى (الجوال المدرسي)، يتم من خلاله إرسال رسائل جوال قصيرة عن

[1] طلعت حسن عبد الرحيم ، سيكولوجيا التأخر الدراسي ، دار الثقافة ،ط1 ، القاهرة ، 1980 ، ص 93

غياب الطلاب أو عن مستواهم، خاصة من مستواهم يحتاج إلى متابعة مكثفة، أو التذكير ببعض المناشط المهمة. كما أنه من الضروري استخدام تقنية الانترنت للتواصل مع المجتمع، بحيث يمكن لولي الأمر الاطلاع على مستوى ابنه أو ابنته وأدائهما ومدى تقدمهما من خلال الانترنت. ويمكنه أيضا من خلالها إرسال رسائله لإدارة المدرسة.

إن الإهمال التعليمي مشكلة تبدأ صغيرة ويمكن بشيء من التعاون بين البيت والمدرسة والوعي حلها، لكنها إن تركت لتستفحل فقد تكون آثارها وخيمة، وضررها على الفرد والأسرة والمجتمع كبير. وهذا ما يجعل من الضروري الاهتمام بهذه المشكلة لنسهم في تطوير مستقبل أولادنا، ولبناء مجتمع قوي ومتماس [1].

[1] طلعت حسن عبد الرحيم ، المرجع السابق، ص94

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين أن الإهمال الأسري أحد الأساليب الوالدية الخاطئة ذلك أنه يأثر على أبنائهم جسميا فقط بل يتجاوزه إلى التأثير النفسي و العاطفي و حتى على المستوى التعليمي للابن .

إن الإهمال الأسري يتعدد فمنه المتعلق بالجانب الصحي و منه المتعلق بالجانب العاطفي و منه المتعلق الاهمال التعليمي و كل منهم له أثره و له دوره على حياة الابن ولا شك أن هذا الاهمال يرجع أساسا للأصل الاجتماعي للأسرة فكون الأبوين يحملان رصيد كبير من الرأس مال الثقافي هذا يعني أن مسألة الاهمال تقل الى حد بعيد و العكس بالعكس فكلما كان الأبوين ينحدران من أسر كادحة فهذا يعني أن الاهمال سيكون سمات هذه الأسرة .

الفصل الرابع :

الرسوب المدرسي

تمهيد

1. تعريف الرسوب المدرسي

1.1. الرسوب لغة

2.1 الرسوب اصطلاحا

2. أسباب الرسوب

1.2. الأسباب الذاتية

2.2. الأسباب العائلية

3.2 الأسباب المدرسية

4.2. الأسباب الاجتماعية

3. نتائج الرسوب المدرسي

4. العلاج

1.4 الإرشاد الوقائي

2.4 البرامج العلاجية

5. مشكلات العائلة وأثرها في رسوب الأبناء

1.5. عدم اهتمام الآباء والأمّهات بالدراسة والتحصيل العلمي

2.5. ضعف الطموح عند الأبوين والتلاميذ

3.5. تأثير جماعات اللعب على الأبناء

4.5. عدم مكوث الأبوين في البيت وعدم متابعة المسيرة الدراسية للأبناء

3-5 كبر حجم الأسرة

6.5. تردّي الظروف الاقتصادية للأسرة

7.5. عدم توفّر التسهيلات الدراسية في البيت

8.5.تشجيع الأبناء على العمل في سنّ مبكرة

9.5. انخفاض المستوى العلمي للأبوين

10.5. المواقف السلبية التي يحملها الوالدان تجاه التربية والتحصيل العلمي

تمهيد :

ظاهرة الرسوب بين طلبة المدارس المتوسطة إنما هي ظاهرة ترجع إلي اضطراب و اختلال وسوء تنظيم كل من العائلة و المدرسة كما تشير كافة الأدلة و البيانات العلمية والبحثية ، فالطالب في هذه المرحلة الحساسة يكون شديد التأثر بمتغيرات الوسط الاجتماعي و التربوي الذي يعيش فيه و يتفاعل معه ، ذلك أن شخصيته تكون غير ناضجة و لا مكتملة ، وميوله للدراسة و التحصيل العلمي ليست مستقرة ، ورغباته و مصالحه واتجاهاته غير محددة و لا معروفة

1. تعريف الرسوب المدرسي :

1.1. الرسوب لغة :

رسب ، الرسوب الذهاب في الماء سفلا

رسب الشيء الرسوب:ء يرسب رسوبا، و رسب ذهب سفلا[1]

2.1. الرسوب اصطلاحا : هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى .

وعرف أيضا بأنه : سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة .

وعرف (Kendal) المعيدين أو الراسبين بأنهم: الطلاب الذين يبقون في الصف الدراسي أكثر من سنة.

2. أسباب الرسوب :

لا يمكن لنا أن نحصي أسباب الرسوب وأن نحصرها لأنها متعددة ومتشعبة وإن كان بعضها متشابها و مشتركا بين فئات التلاميذ في خطوطها العريضة إلا أن الكثير منها يختلف من تلميذ لآخر نظرا لاختلاف العوامل والظروف.

والأسباب التي سنذكرها قد تنطبق كلها على حالة معينة نظرا لارتباطها وتفاعلها وقد ينطبق بعضها فقط على هذه الحالة .

وإذا علمنا أن أسباب التخلف والضعف في التحصيل الدراسي لا تخلو أن تكون وراثية أو راجعة للبيئة التي يعيش فيها الطفل فإن أهمية دراسة مشكلات الطفولة أساسا ترتبط

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث حرف السين ، باب الراء ، دار المعارف ، القاهرة ، ص1640

بالتحصيل المدرسي ثم بتأثيرها على المدى البعيد بحياة التلميذ مستقبلا ، ولهذا كان من الضروري أن يكون المعلم على دراية واسعة بها حتى يتسنى له التعامل معها والتخفيف من آثارها[1] .

ويمكن تصنيفها إلى العوامل التالية :

1-عوامل ذاتية : (ذهنية ، نفسية ، صحية)

2 - عوامل اجتماعية (الحي،الشارع ...)

3- عوامل أسرية : (ثقافية ، اقتصادية ، تعاملية)

4- عوامل مدرسية

هذه العوامل تكون سببا في ضعف التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ خاصة السلوك المعارض أو التخلف وهذا أكثر من السلوك الشاذ صعوبة في العلاج لأن الطفل الصعب يتميز بكثرة الحركة والتقلب السريع ويصعب عليه الانسجام مع نظام المدرسة والاندماج في الدراسة فهو يحمل درجة عالية من المقاومة والنفور ، ميال الى ارتكاب المخالفات وعصيانه الأوامر والمشاكسة وحتى العراك والخصام وتجاهل طلبات المعلم والتغافل عن تنفيذ الواجبات المنزلية وإهمالها..... ومن الخطا لمتخلف: المعلم إلى وسائل الزجر والتوبيخ والتعنيف والعقاب وردعه عن ارتكاب مثل هذا السلوك لأن مثل هذه الأساليب في الغالب لا تأتي بالنتيجة المرجوة منها ، بل على العكس فهي تثبت المشكل وتعمقه باعتبار أن مراقبة مثل هذا السلوك والانتباه إليه دون سواه ، وتتبع الحركات النابية هو في حد ذاته دعم لسلوكه (لأنه استطاع أن يلفت انتباه المعلم

[1] زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ، التكوين عن بعد ، وزارة التربية الوطنية ،الإرسال3 ،ماي 2000. ،ص28

وينشغل به) ، ومع أن العلاج ليس بالأمر إلهيين لكنه ممكن فالمعلم هنا أمام حالة مرضية وأول خطوة يتخذها الطبيب هي الكشف عن المريض ثم تشخيص دائه والتعرف على أسبابه لوصف العلاج المناسب وعلاج المعلم في هذه الحالة هو الاحتكاك بالتلميذ والتقرب إليه أكثر وذلك عن طريق الملاطفة والليونة والمعاملة الحسنة والتنسيق مع أولياء أمره من أجل متابعته ومساعدته حتى يدرك أن المعلم يعمل لصالحه ويسعى جاهدا من أجل ضمان نجاحه وتفوقه الدراسي فيجد التلميذ ما يؤنسه وبالتالي يسترجع ثقته بنفسه ويسهل التعامل معه [1].

التلميذ المتخلف :

ما هو التعريف التلميذ المتخلف ؟ وكيف يعرف التلميذ بأنه متخلفا ؟

يرى (back. ward) (أن التلميذ المتخلف هو المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي في مثل عمره)

أما (Burt) فيقول: (إني أطلق كلمة متخلف بمعناها الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف العملي الذي دونهم مباشرة)

والتخلف الدراسي يكون على شكلين أساسيين :

- **التخلف العام** : هو الضعف الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية .

[1] سبع محمد ،مبادئ القياس النفسي و التقويم التربوي ، عمان ، جمعية المطابع التعاونية ، ب ط ، 1979 ،ص124

- **التخلف الخاص** : هو الضعف الظاهر لدى التلميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط ويعود الضعف الدراسي إلى عوامل متعددة تتفاوت في قوتها وتأثيرها بين فئات المتخلفين دراسيا ومنها :

1.2. الأسباب الذاتية: التخلف العقلي ، ضعف الجهاز العصبي ، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق ،الخوف ، عدم الثقة بالنفس ..... لاشك أن ضعف قدرات التلميذ العقلية هي القاعدة الأولى في التخلف الدراسي وأن الترابط الكبير بين الضعف والذكاء والتخلف الدراسي يظهر في حالات التخلف العام لكن مثل هذا الترابط قد يكون بالنسبة للمتخلف الخاص والنقص العقلي يعتبر أساسيا في مشكل النطق والكلام لوجود علاقة سلبية بين الضعف العقلي والتأخر في الكلام وتكون مشكلة النطق والكلام سببا في الخوف وعدم الثقة لأن الطفل في هذه الحالة لا يتجرأ أن يسأل الزيادة من الفهم أو التوضيح لعدم ثقته من ناحية ولخوفه من انتقاد زملائه له وسخريتهم من كلامه من ناحية أخرى.

والخوف قد يكون لدى الطفل قبل دخوله المدرسة لأخذه صورة مرعبة ومريعة ووهمية عن المدرس والمدرسة مسبقا بسبب تمويه الأسرة وتهديده بها.

والخوف وعدم الثقة بالنفس قد يتولدان بسبب المغالاة في صد الطفل وقهره والوقوف في طريق تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ، ولخوفه من العقاب أو الانتقاد الشديد الذي يكبت مشاعره مما يجعله مترددا بليدا غير واثق في نفسه

وهذا الكبت يولد له القلق نتيجة الصراع بين رغباته وعدم إشباعها مما يكون له تأثير سيء على جهازه العصبي يؤدي إلى توتره المستمر كما أن بعض الأمراض يكون لها

أثرها السيئ على السمع والنطق ولاشك أنه اتضح لنا مدى ترابط وتكامل هذه العوامل الذاتية يبعضها[1] .

2.2. الأسباب العائلية:

إن حال الأسرة المتدني والتي تعاني من الفقر والعوز يجعلها عاجزة عن إشباع رغبات طفلها ،بل عاجزة عن تلبية أبسط رغباته كتوفير مستلزمات الدراسة ومتطلبات التحصيل ،وفي هذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن أو أن يحرز أي تقدم ،اللهم إلا في حالات قليلة جدا وأنى يكون له

ذلك وهو لا يملك أدنى أداة كالقلم أو الكراسة أو الكتاب وإذا تصورنا حالته النفسية وهو شعوره بالغبن و الإهانة والدونية إضافة إلى الاحتياج ويكون وقع التأثير أكثر وأعمق إذا كان عدد أفراد

الأسرة كبيرا والمسكن ضيقا ، وغير مناسب وملائم للدراسة والتحصيل ، والأدهى والأمر إذا كان المسكن منعدما مما يجبر الأسرة على الكراء أو التنقل بين الأهل والأقارب وفي ظل التنقل المستمر [2]

وعدم الاستقرار يفقد الطفل التوازن ويشوش أفكاره ويضطرب تركيزه ، فكيف للتلميذ في هذه الحالة أن يقوم بواجباته وينجز وظائفه ويراجع دروسه ويحضر لامتحاناته وليس عنده مكان لنومه وراحته وكيف له أن يفكر يركز وبطنه فارغة ؟

الواقع إن مثل هذه الظروف القاسية جدا ، فإن التلميذ المسكين همه منصبا في مشاكل أسرته وتفكيره منشغلا في سبيل الوصول إلى حلول وإخراج الأسرة من أزمتها كما أن

[1] زكريا محمد وآخرون ، مرجع سابق ، ص29
[2] المرجع السابق ، ص29-30

الوضع المضطرب بسبب الصراعات وسوء التفاهم بين الأولاد وبين أفراد الأسرة يكون له تأثير سلبي على تحصيل التلميذ الدراسي و مردوده العلمي وقد ينجم عن هذه الصراعات التفكك الأسري والطلاق ولكم أن تتصوروا حالة ذاك الطفل المسكين الذي تربى تحت رحمة زوجة أبيه المتسلطة بسبب الطلاق أو الوفاة أو حالة تلك الفتاة التي نشأة في كنف زوج أمها الذي لا يرحمها ويفضل أبنائه وبناته عليها ، والانعكاسات السلبية لهذه العوامل الأخيرة التي لا يسلم منها حتى أبناء الأسرة الميسورة الثرية ، فضلا عن الأسرة المعوزة والفقيرة ، وقد يكون الطفل في جو ينقصه الحنان والعطف والعناية والاحترام فيتولد له بسبب ذلك التوتر والقلق والحرمان وتزداد المشكلة عنده إذا اشتدت القسوة عليه ممن كان ينتظر منه الحب والعطف والدفء.

ثم لا ننسى أن المقارنة الخاطئة تحرج الطفل وتربكه فينشأ منعدم الثقة بالنفس ، وذلك إذا بين له والده أنه غير مرغوب فيه لأن أخاه الأصغر أفضل منه أو أخته وقد تكون الأسرة جاهلة تنتقد

المدرسة والمعلم أمامه ،مما يجعله يعزف عن الدراسة ولا يرغب فيها ويتصور له قبل التحاقه بالمدرسة بأن المدرسة ستؤذيه وتعاقبه عن كل أعماله وتصرفاته فيعتقد أنه مقبل على مؤسسة عقابية لا مؤسسة تربوية تعليمية ويكون له تصور بأن المعلم غول يلتهم كل من يخطئ أو يذنب ولو قليلا – وكذلك التسلط على الطفل وفرض الرأي عليه والتدخل في شؤونه وخصوصياته ومنعه من التعبير عن ذاته بتحقيره أو منعه من توجيه الأسئلة والاسترشاد كلها تضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار وبالتالي يفقد الثقة بالنفس – منع الطفل من مشاركة أقرانه في اللعب واستخدام اللعب مما يسبب له القلق نتيجة إحباط حاجاته الفيزيولوجية والنفسية .

وعلى العكس من هذا فإن تدليل الطفل الزائد والخضوع لكل مطالبه بدون توجيه أو رقابة ، والقيام بالأعمال والواجبات المدرسية نيابة عنه ، أنانيا إتكاليا غير قادر على القيام بوظائفه بنفسه.

– التفرقة والتمييز بين الأبناء وعدم المساواة بينهم مؤداه الكره والبغضاء بين الإخوة مع السخط والتمرد والخروج عن الطاعة .

– عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين من المعاملة " أي التذبذب بين التساهل في العقاب أو القسوة الزائدة "كل مثل هذه العوامل والمعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل المدرسي للطفل[1].

3.2. الأسباب المدرسية :

إن العوامل المدرسية قد تكون لها علاقة بسابقتها وقد تظهر عوامل أخرى جديدة في المدرسة وتعود أساسا إلى المعاملة في هذه المؤسسة التربوية فالمعلم الذي لا يعلم شيئا عن سيكولوجية التلاميذ ولا يحسن معاملتهم ولا يساعدهم على حل مشاكلهم والخروج منها من شأنه أن يزهد التلاميذ في الدراسة والتعليم ويعزفون عنهما .

– كما أن المعلم الذي يستعمل التمييز والتفرقة بين التلاميذ ولا يجازيهم حسب أعمالهم وجهودهم بسبب الحقد والكراهية في أوساط التلاميذ مما يجعل المهمشين منهم يشعرون بالإهمال والإقصاء ويركنون إلى الجمود والخمول لأنهم لم يجدوا الدعم والعناية .

– وهناك عوامل تتعلق بالبرامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغاتها ومضامينها والتقويم وأسسه والتقييم وأساليبه ودقته كل هذه العوامل تؤثر سلبيا على

[1] سبع محمد ،مرجع سابق ،ص130

تحصيل التلميذ الدراسي ومردوده العلمي إذا لم تراعى فيها القدرات العقلية والنفسية والجسمية للتلاميذ ،وتعبر عن وجدانهم وتتماشى مع عواطفهم ومشاعرهم ،وقد لا تتوفر المدرسة على الأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة بجميع أنواعها وأشكالها مما يصعب من مهمة المعلم ويعطل جهوده وينقص من مردوده العلمي وينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ [1].

وقد تكون المدرسة بعيدة عن مقر مسكن التلميذ مما يتعبه ويرهقه وكذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر كل ذلك على تحصيله الدراسي ،وحتى المبنى المدرسي قد لا يكون لائقا ولا تتوفر فيه أوصاف المبنى الحديث للمدرسة المعاصرة التي توافق وتتلاءم مع نفسيات التلاميذ ، وحتى توزيع التلاميذ في القسم من حيث الذكاء والاجتهاد تجعل المعلم في غالب الأحيان والأوقات ، يتعامل مع الفئات الذكية والأكثر نشاطا ، ويمهل الفئة الباقية مما يسبب لها القلق وعدم الشعور بالذات ، وعدم الاطمئنان فتلجأ إلى الانزواء والركون لأن الجو غير مناسب لها وكذلك الأمر بالنسبة لاختلاف السن والجسم ، فالتلميذ الأكبر سنا وجثة والكامل النمو ،عادة ما يعبر عن نفسه ويلقى اهتمام المعلم على عكس زميله الأقل سنا والأضعف جسما الذي لا يملك الفرص عن التعبير عن نفسه ، وتكوين علاقة اجتماعية سليمة لشعوره بالنقص .

4.2. الأسباب الاجتماعية :

كما يقال المرء ابن بيئته فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك أنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي ،وكذلك جماعة رفاق السوء والأطفال المتشردين

[1] زكريا محمد وآخرون ، مرجع سابق ، ص 30

والأشقياء المهملين في حيه أو في الشارع مثلا أو في أماكن اللهو واللعب فإنه يسلك سلوكهم وتنقل العدوى إليه .

– كما أن نظرة التلميذ الدونية للمدرسة والتعليم بسبب ذهاب هيبتهما ومكانتهما التربوية والعلمية لانتقاد المجتمع لها وتقزيم دورها في مجالات الحياة . – كذلك الحال بالنسبة للتقليل من قيمة وشأن المعلمين بصفة خاصة ،وإهدار كرامتهم وحقوقهم ، وطبقة المثقفين ذوي المستويات العالية والشهادات الرفيعة بصفة عامة ، وحالة التهميش والإقصاء والبطالة التي يعانون منها .

كل هذه الأسباب وغيرها من العوامل والمعاملات لها تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للطفل وتجعله لا يبالي بالعلم والتعليم ولا يحترم المدرسة والمعلم [1]

3. نتائج الرسوب المدرسي :

تعاني العديد من البلدان العالم و خاصة النامية منها من ظاهرة الرسوب في مختلف المراحل الدراسية ، و الجزائر من بين هذه الدول التي تعاني من مشكلة الرسوب و التي تؤدي إلي إهدار كبير في الطاقات البشرية إضافة إلي الثروات المادية .

و للرسوب أضرار نفسية و اجتماعية و اقتصادية ، حيث أن الأضرار النفسية تتضح فيما قد يسببه الرسوب للطلبة من حالات الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس ، و قد يؤدي كل هذا إلي اضطراب في الشخصية وربما الي الانسحاب و الانطواء .

إما الأضرار الاجتماعية فتبدو آثارها علي الطالب و المجتمع حيث قد تضعف صلة الطالب بالمجتمع لتصوره بأنه دون الآخرين قدرة و عطاء فيسوء تكيفه الاجتماعي بسب

[1] - زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ، التكوين عن بعد ، وزارة التربية الوطنية ،الإرسال3 ،ماي 2000 ،ص 34.33.32.

هذه التصورات و قد يؤدي ذلك إلي الضعف علاقته بمدرسيه و بعائلته و أصدقائه و هو في اشد الحاجة إليهم و بهذا تقل مساهمة الفرد في بناء المجتمع و تماسكه .

أما من الناحية الاقتصادية فان الأضرار تأتي من عدم إتاحة الفرصة للمجتمع كي يستفيد من طاقات أبنائه وفق ما هو مخطط لها ، إن رسوب الطالب تبذير لثروة المجتمع البشرية و المادية و لا ادري كم تكلف العملية التعليمية للطالب في أي مرحلة من المراحل الدراسية ، إذا فرضنا رقما جزافيا لكلفة تعليم طالب واحد من المرحلة الأساسية حتي نهاية المرحلة الثانوية و ضربناه في عدد الراسبين فسوف يكون الرقم مهولا يكفي لبناء مدارس عديدة .

إن الرسوب قد لا يؤدي إلي تحسين المستوي التحصيلي للطلبة بل قد يزيدهم ضعفا بعد رسوبهم [1]

4. العلاج :

من أسباب علاج المتأخرين دراسيا ما يلي :

1.4. الإرشاد الوقائي :

تدور الخدمات الوقائية حول التصدي للأسباب التي تقف وراء التأخر الدراسي أو الرسوب وذلك كما يلي :

1-توجيه الطلاب إلي نوع الدراسة الملائمة لمستوي تحصيلهم و قدراتهم العقلية و ميولهم و ذلك لتفادي تعثر الطالب فيما بعد في نوع معين من الدراسة لا يتلاءم مع قدراتهم .

[1] حامد عبد العزيز الفقي ، التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه ، القاهرة ، دار الكتب ، 1971 ، ص5

2-توعية المعلمين بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ باستخدام الوسائل التعليمية

3-متابعة الجوانب الصحية للطلاب بشكل دوري و إمداد المحتاجين منهم التعويضية كالنظارات الطبية أو سماعات الأذن .

4-فتح قنوات اتصال بين المدرسة و الوالدين في المنزل لمساعدة الطالب المتأخر دراسيا علي تجاوز الصعوبات الدراسية .

5-التصدي لبعض المشكلات التي يعكسها الرسوب المدرسي كالسلوك العدواني و الهروب من المدرسة ، و سوء التوافق الشخصي و الاجتماعي .

2.4. البرامج العلاجية :

تختلف الخدمات العلاجية باختلاف نوع التأخر الدراسي ، كما يلي :

أولا: إذا كان التأخر الدراسي عاما و شاملا ، فلا شك أن التفكير سيتجه في هذه الحالة إلي انخفاض عام في معامل ذكاء الطالب ، حيث أكدت مقاييس الذكاء ذلك ، و علي الأخصائي النفسي هنا أن يتفحص العناصر المكونة للمقياس للتعرف علي جوانب الضعف عند الطالب و تنمية تلك الجوانب ، إضافة إلي استثمار السمات النفسية و الدافعية علي اعتبار أن الفقدان الجزئي للمكونات العقلية للتفوق يقابله تنمية الجوانب الشخصية الأخرى ، و يتبع ذلك تدخل نفسي اجتماعي لمحاولة تعديل البيئة المحيطة بالطالب علي اعتبار أنها تلعب دورا في تأخره العام و ذلك علي النحو التالي :

1-تعديل اتجاهات السلبية نحو الدراسة .

2-تنمية الثقة بالنفس ، ونمو مفهوم إيجابي للذات حتي لا يستسلم الطالب لفكرة الفشل

3-تعديل توقعات الأفراد المحيطين بالطالب كالآباء و المعلمين و تعديل أسلوب معاملتهم له علي أسلس من ثقة

4-إذا كان التأخر الدراسي طارئا فعلي الأخصائي النفسي التركيز علي العوامل البيئية و الاجتماعية من قبل تلك العوامل التي تم عرضها مسبقا .

ثانيا : إذا كان التأخر الدراسي في مادة واحدة أو مادتين فإن الأخصائي النفسي عليه هنا استبعاد عوامل الضعف العقلي أو وجود عوامل اجتماعية مؤثرة ، ذلك أنه لو كان التأخر الدراسي ناتجا عن أحد تلك الأسباب لا تعكس ذلك علي كل المواد ، لذا فإن العلاج ينصب علي كل ما له صلة بهذه المادة .. كالمدرس ، طريقة التدريس ، عدم إتقان أساسيات المادة .. وغيرها ، فإذا اتضح من السحل المجمع للطالب استمراره في إظهار ضعفا في تلك المادة ، هنا نحتاج إلي ما يسمي بالتدريس العلاجي ، و يتلخص هذا النوع في الملاحظة المستمرة للطالب أثناء قيامه بحل مسائل حسابية مثلا (إذا كان التأخر في مادة الرياضيات) ، تمهيد لتحديد أخطائه و نقاط الضعف ، ثم يبدأ معه المعلم بتعليمه الأساسيات و يتدرج حتى يصل إلي مستوي أقرانه [1].

5. مشكلات العائلة وأثرها في رسوب الأبناء(الأسباب العائلية للرسوب):

تعد مشكلات العائلة واضطراباتها وسوء استقرارها وتنظيمها من العوامل الأساسية لرسوب الأبناء ،فكبر حجم العائلة واختلال التوازن بين حجمها ومواردها الاقتصادية وصعوبة ظروفها المادّية والاجتماعية وعدم معرفتها بأصول وفنون التنشئة الاجتماعية وتدني

[1] إيهاب الببلاوي ، الإرشاد النفسي التربوي ، دار الكتاب ، القاهرة ،ط2 ، 1990 ، 217

مستوياتها الثقافية والعلمية وتفاقم مشكلاتها البيئية وطبيعة المواقف والقيم السلبية التي تحملها إزاء التربية والتعليم إنَّما هي عوامل أساسية ومسؤولة عن رسوب الأبناء وتلكؤ مسيرتهم الدراسية والعلمية[1].

وظروف اجتماعية وتربوية صعبة كهذه تجعل العائلة غير ميّالة إلى الدّراسة والتحصيل العلمي بحيث ينعكس هذا سلبا على دراسة الأبناء وتقدّمهم العلمي ،إنّ مثل هذه العائلة لا تحث أبناءها على السعي والاجتهاد ومواصلة الدراسة ،ولا توفر لهم المستلزمات والمقوّمات التربوية الأساسية التي تشجّعهم على التحصيل العلمي العالي ،ولا تضع لهم الأهداف والخطط التربوية والعلمية والمهنية التي يسيرون عليها ولا تكون باتصال مع المدرسة للتعرّف على المشكلات الدراسية والعلمية للأبناء ،فضلا عن تهرّب العائلة من مهمّة تنسيق سياستها وأهدافها مع تلك التي تعتمدها المدرسة بحيث تكون العائلة في واد والمدرسة في واد آخر ،إنّ كافة هذه المظاهر السلبية التي تخيّم على العائلة تجعلها سببا ظاهرًا من أسباب رسوب الطلبة .

ولما كانت الأسرة مصدرا من مصادر رسوب الأبناء في الدّراسة فإنّها نتيجة لأوضاعها وظروفها ومشكلاتها وملابساتها تفرز الأسباب الداعية للرسوب.

وقد توصّل الباحث،بعد اطّلاعه على الأدبيات المنشورة حول عوامل الرسوب في المدارس وبعد المقابلات الميدانية التي أجراها مع الخبراء والباحثين المتخصّصين ومع أولياء الأمور ومدراء المدارس والمدرّسين والطلبة أنفسهم ،إلى الأسباب العائلية المسؤولة عن رسوب الطلبة ،وقد حدّدت الدراسة هذه عشرة أسباب عائلية للرسوب يمكن دراستها

[1] إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع التربوي ، دا ر وائل ، عمان ، ط1، 2005 ، ص158

وتحليلها في ضوء البيانات الإحصائية التي حصل عليها الباحث بعد المقابلات الميدانية التي أجراها مع 160طالبًا وطالبة راسبة.

والأسباب على النحو التالي :

1.5. عدم اهتمام الآباء والأمّهات بالدراسة والتحصيل العلمي: إنّ عدم اهتمام الأبوين بالدراسة والتحصيل العلمي للأبناء،نتيجة للمواقف السلبية التي يحملوها عن الثقافة والتربية أو سوء ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أو طبيعة المهن والأعمال التي يزاولونها ،تجعلهم غير مكترثين بالمسيرة الدراسية لأبنائهم ولا يهتمُّون بنجاحهم أو فشلهم ، وحالة كهذه تحفز معظم الأبناء على عدم الاهتمام بالدراسة وعدم التكيف لمطالبها ومستلزماتها.

2.5. ضعف الطموح عند الأبوين والتلاميذ:

إنّ هذا العامل مسؤول عن غياب الهدف عند الطالب،فالطالب لا يعرف لماذا يدرس وماذا يريد أن يكون ويجهل كيفية بلوغ الهدف العلمي والعلاقة بين الهدف العلمي والمهنة التي يمارسها في المستقبل، ومثل هذه الظروف التي يعيشها الطالب تقتل عنده الطموح وتعرقل نشاطه العلمي والدراسي بحيث تعرّضه للفشل في حياته العلمية.[1]

3.5. تأثير جماعات اللعب على الأبناء:

تلعب جماعات اللعب دورا بارزا في رسوب الطلبة ،حيث أن جماعة اللعب التي ينتمي إليها الطالب تشغله عن الدراسة وتضيع معظم أوقاته في ممارسة أنشطة هامشيّة لا علاقة لها بالدّراسة ،أو قد تؤثّر على الطالب تأثيرًا سيّئا قد يقوده إلى الجنوح والشذوذ

[1] الراوي مسارع ، مشكلة الرسوب في الثانويات ،دار الطليعة ، ط1 ، بغداد ، 1986 ، ص82

والجريمة ،علما بأنّ طالب المتوسّطة نتيجة لعمره المراهق يتأثّر بجماعة اللعب وينصاع لأوامرها أكثر من أيّة جماعة مرجعيّة أخرى[1].

4.5.عدم مكوث الأبوين في البيت وعدم متابعة المسيرة الدراسية للأبناء :

عندما لا يمكث الأبوان في البيت لسبب أو لآخر فإنّ الأبناء يأخذون حرّيتهم ،فيفعلون ما يشاءون دون وجود من يحاسبهم.

وهنا يبتعد الأبناء عن الدراسة والسعي والاجتهاد ويميلون إلى اللهو واللعب والانطلاق،الأمر الذي يجعلهم مقصّرين بمهامهم الدّراسية والعلمية.

5.5. كبر حجم الأسرة:

إنّ كبر حجم العائلة غالبا ما ينتج في تردّي الظروف الاقتصادية للعائلة،وعدم توفر الأجواء الهادئة في البيت والمشجّعة على الدراسة،وأخيرًا عدم مقدرة الأبوين على تربية الأبناء تربية جيّدة وإخفاقهما في متابعة المسيرة الدّراسيّة للأبناء(36)، وكافة هذه الأمور تؤدي إلى التلكؤ والرسوب في المدرسة.

6.5. تردّي الظروف الاقتصادية للأسرة:

تعتبر سببًا مهمّا من أسباب رسوب الطلبة في المدارس،إنّ تردّي الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة يجعلها غير قادرة على حث أبنائها على مواصلة الدّراسة وغير قادرة على توفير المستلزمات الأساسيّة التي تتطلّبها الدّراسة وعاجزة عن تهيئة الأجواء السليمة للدراسة المثمرة داخل البيت ،زد على ذلك أن تردّي ظروف الأسرة يدفع الأبوين إلى

[1] إحسان محمد الحسن ، مرجع سابق ، ص159

تشغيل الأبناء منذ بداية حياتهم،الأمر الذي يلزمهم إلى ترك الدّراسة والتّوجه إلى العمل أو الجمع بين الدراسة والعمل،علمًا بأن طالب المدرسة لا يستطيع التوفيق بين الدراسة والعمل،كل هذه الظروف تقود إلى رسوب الطلبة وتسرّبهم عن الدّراسة[1].

7.5. عدم توفّر التسهيلات الدراسية في البيت:

إنّ عدم توفر تسهيلات الدراسة في البيت غالبا ما يدفع الأبناء إلى العزوف عن الدراسة والتهرب من التزاماتها بحجة وجود الظروف القاهرة التي تحول دون دراستهم ،أما المنغصات التي تعكر سير الدراسة وتسيء إليها فتتجسّد في عدم وجود الهدوء والسكينة في البيت وصغر حجم البيت وعدم وجود غرفة خاصة للمطالعة وبعد البيت عن المدرسة وصعوبة النقل والمواصلات وعدم وجود مكتبة في البيت يستعملها الأبناء أوقات دراستهم.

8.5 تشجيع الأبناء على العمل في سنّ مبكرة:

إنّ حثّ الأبناء على العمل في سنّ مبكرة يرجع إلى ثلاثة أسباب أساسية هي الحاجة الاقتصادية للأسرة والمواقف والقيم الهاشمية أو السلبية التي يحملها الأبوان إزاء التربية والتعليم وأخيرًا عدم رغبة الأبناء أنفسهم في الدراسة لسبب أو لآخر،علمًا بأن عمل الأبناء أثاء الدراسة لابد أن يؤثر على سير الدراسة تأثيرًا سلبيًا ويكون عاملاً مهمًّا من عوامل الإخفاق الدراسي والعلمي للأبناء.

9.5. انخفاض المستوى العلمي للأبوين:

إنّ انخفاض المستوى العلمي للأبوين يضرُّ بطريقة أو أخرى بالمسيرة الدراسيّة للطالب في معظم الحالات ،فعندما يكون المستوى العلمي للأبوين واطئا فإنّ قيمهما ومواقفهما

[1] المرجع السابق ، ص 160

نحو الدراسة والتحصيل العلمي تكون هامشية أو سلبية،وهنا لا يميل الأبوان إلى تشجيع أبنائهم على الدراسة والتحصيل العلمي ،وهذا ما يفسّر رسوب الأبناء في الدراسة و تركهم لها.

10.5.المواقف السلبية التي يحملها الوالدان تجاه التربية والتحصيل العلمي:

يعتبر هذا العامل من العوامل المؤثرة أيضا وهو أن يكون للأبوين أحكام سلبية عن الدراسة وقد ذكرنا ذلك فيما سبق بشيء من الشرح والتعليل وقد ذكرنا ذلك قبل قليل .[1]

[1] المرجع السابق ، ص161

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الرسوب المدرسي ظاهرة مدرسي لها ابعاد اجتماعية فالمدرسة ليست المسؤولة الوحيدة على رسوب هذا التلميذ، فالأسرة المقصرة في واجباتها و مهملة لأبنائها هي أيضا شريكة في هذا الاخفاق الدراسي و كذلك المسجد و دوره التوعي الحاث على العلم مثلما له دور على التحصيل و النجاح له دور في الاخفاق و الرسوب بل حتى التسرب الذي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة .

إن الرسوب ظاهرة حقلها المدرسة لكنها قد تعود لأسباب أسرية و اجتماعية فأبناء الطبقة الفقيرة و المحرومة مصيرهم الفشل و ذلك لانعدام التكامل بين النظام المدرسي و الطبقة التي ينتمون اليها .

الباب الثاني :

الجانب الميداني

و التطبيقي للدراسة

الفصل الأول :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

محتويات الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1 المجال المكاني

2.1. المجال الزماني

3.1. المجال البشري

2. العينة

3. أداة أو تقنية جمع البيانات

4. المنهج

1. مجالات الدراسة الميدانية :

1-1. المجال المكاني : لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لابد أن يكون لدية قدر كافٍ من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع[1]

لقد قمنا بإجراء دراستنا الميدانية على مجموعة من الراسبين بثانوية عبد الحق بن حمودة بالجلفة وهي مجتمع البحث الذي يضم المفردات التي تهم بحثنا .

ثانوية عبد الحق بن حمودة :

توجد هذه الثانوية بمدينة الجلفة والتي تأسست سنة 1996/09/15 ، رقم التعريف الوطني : 04616 ، المساحة الاجمالية : 8949 ، المساحة البنية : 6975، النظام : خارجي ، يبلغ عدد تلاميذها 666 منهم 345 ذكور ، و 321 إناث ، موزعين علي 20 فوج ، عدد المخابر 02 ، المكتبة 01 ، عدد الأقسام ك 30، عدد السكنات الوظيفية: 04، عدد البناءات : 01 ، عدد المكاتب الادارية: 09، متوفرة على قاعدة رياضية ، التلاميذ المعيدين : 11 معيد في السنة الأولى ، و 61 معيد في السنة الثالثة ، أمّا استهدفناه في دراستنا و هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي فكان منهم 31 معيد.

[1] عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ ،أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير، أسيوط ،2001، ص 127

2-1. المجال الزماني : في الفترة الزمنية الممتدة بين 10 أفريل 2018 إلى غاية 20 أفريل 2018 بجمع البيانات من مجتمع البحث ، وذلك بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة .

1-3. المجال البشري : المجتمع الأصلي للدراسة : تجري أغلب في العلوم الاجتماعية و الإنسانية على مجموعة بشرية تتكون من عشرات أو آلاف تتوفر فيها شروط معينة .

و مجتمع بحثنا هو تلاميذ الثانويات ببلدية الجلفة .

2. العينة: تشكل العينة مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين و هي فئة تمثل مجتمع البحث ، أي جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث التي تكون موضوع مشكلة البحث و يعرفها موريس أنجرس بأنها : (مجموعة من الحالات أو العناصر المختارة من خلال مجموعة) "[2]

وقد قمنا بمسح شامل لأننا عمدنا على أخذ جميع التلاميذ الراسبين للسنة الثانية بثانوية عبد الحق بن حمودة بالجلفة إذ تشهد نسبة كبيرة للراسبين سنويا و يبلغ عدد الراسبين هذه السنة الدراسية 2017-2018 (31 راسب)

[2] سعيد سبعون ، الدليل المنهجي ، الجزائر ، ط2 ، دار القصبة ، 2012 . ص 135

3. أداة أو تقنية جمع المعلومات :

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها وقد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المناهج المستخدمة و قد استخدمنا في موضوعنا هذا أداة واحدة هي استمارة استبيان التي تعتبر من بين أكثر وسائل جمع البيانات شهرة و انتشارا وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلي الأفراد من أجل الحصول علي معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلي المبحوثين عن طريق البريد [3] و للإشارة فإن الاستمارة تضم 18 سؤالا موزعة علي ثلاث محاور هي :

1-**المحور الأول** : تضم 05 أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية

2-**المحور الثاني:** تضم 07 أسئلة تتعلق بتأثير الإهمال التربوي و النفسي في الرسوب المدرسي

[3] محمد علي محمد ، علم الاجتماع و المنهج العلمي ،القاهرة ،ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، 1980،ص339

3-**المحور الثالث** : تضم07 أسئلة تتعلق بتأثير الإهمال التعليمي من طرف الأسرة في الرسوب المدرسي

أساليب المعالجة الإحصائية : بعد جمع البيانات المتعلقة بالموضوع وتوزيع الاستمارات جاء دور تحليل هذه النتائج ، وقد استعملنا لإحصاء هذه النتائج النسبة المئوية وهي كالتالي :

النسبة المئوية = (التكرار/مجموع التكرارات) 100

4. المنهج المتبع :

إن الدراسة العلمية الموضوعية لا تكون بهذه الصفات إذا لم تنتهج منهجا تسير عليه للوصول إلي الأهداف المرجوة فالمنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعي لبلوغ هدف[4]

و لأن هدفنا من الدراسة كان التعرف عن تأثير الإهمال الأسري في المسار الدراسي كما هو وارد في الإشكالية ، اعتمدنا علي المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين ، ويعتقد الكاتب نفسه بأن

[4] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، الجزائر ، دار القصبة ، 2006، ص98

المسح الاجتماعي – وهي الطريقة التي اعتمدناها – يمكن أن يتضمن عدة عمليات كتحديد الفرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق و مجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج [5] ، ويعتبر المسح واحد من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية ، وتتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها ، فمنها ما يهدف إلي جمع بيانات تكرارية بسيطة ، ومنها ما يهدف إلي تحليل العلاقات [6]

[5] عمار بوحوش ، مناهج البحث العلم وطرق إعداد البحوث، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1999،ص140
[6] فاطمة عوض صابر ، أسس ومبادئ البحث العلمي ،مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية ، ط1،2002، ص89

الفصل الثاني :

تحليل ومناقشة

نتائج الفرضية

محتويات الفصل الثاني : تحليل و مناقشة نتائج النتائج

تمهيد

1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى

1.1 تحليل نتائج الفرضية الأولى

2.1. مناقشة نتائج الفرضية الأولي

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية

3. الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المرجع

تحليل و مناقشة النتائج :

تمهيد :

لقد انطلقنا في بحثنا هذا بفرضية مفادها أن هناك علاقة بين الإهمال الأسري ، وما يترتب عنه من رسوب للأبناء ، ويأتي العرض للنتائج وتحليلها وفق ما جاء علي ألسنة أولياء التلاميذ أفراد مجتمع بحثنا كأجوبة لأسئلة الاستبيان .

1. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

1.1 تحليل نتائج الفرضية الأولى :

لقد انطلقنا في بحثنا هذا بفرضية : يؤدي الإهمال التربوي و النفسي إلى الرسوب المدرسي .

الجدول رقم (1) : توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	12	38.70
أنثى	19	61.29
المجموع	31	100

الجدول رقم (2) : المستوى التعليمي للوالد :

الفئات	التكرار	النسبة %
ابتدائي	10	23.25
متوسط	15	48.38
ثانوي	5	16.12
جامعي	3.22	100
المجموع	31	100

في الجدول رقم (2) جاءت النتائج كالتالي :

جاءت ما نسبته % 48.38 من الآباء لديهم مستوى متوسط ، في حين ما نسبته ما نسبته 23.25% لديهم مستوى ابتدائي ، و % 5 ممن توقفوا عند المرحلة الثانوية ، لياتي في الأخير النسبة الأقل وهم أولئك الذين حصلوا على البكالوريا و درسوا في الجامعة بنسبة % 1

من خلال الجدول يتضح لنا أن الاتجاه العام نحو الإجابة بالمستوى المتوسط و الابتدائي هو الأكثر ذلك أن للأصل الاجتماعي دور في الوصول الى مرحلة التعليم الاجتماعي فان فئة من كان آبائهم يعملون لديهم حظوظ أقل عن أولئك الذين ينتمون إلى فئة الإطارات و المهن الراقية ، فإبن الإطار السامي يتوفر على حظ أوفر من ابن العامل للدخول للجامعة ، و اذا كان ابن العامل يتوفر على حظ في العمل فان ابن الاطار السامي يتوفر على عشرة حظوظ في العمل في مكان مرموق .

إن آباء هؤلاء الراسبين من فئة لا تملك موروث ثقافي عال و تعليم أكاديمي مرموق و هذا ما جعل أبنائهم يفشلون، فاللامساواة المدرسية صارت واقعا لا مراء فيه .

الجدول رقم (3) : يبين نوعية السكن

الفئات	التكرار	النسبة %
بيت قصديري	00	00
بيت تقليدي	21	67.74
شقة	10	32.25
فيلا	00	00
المجموع	31	100

جاءت الفئة الغالبة من يسكنون ببيت تقليدي و هذا ما نسبته % 67.74 ، في حين ما نسبته ما نسبته 32.25% من يسكنون في شقق .

إن رسوب الطبقات الدنيا و الوسطى راجع إلى قلة الامكانيات المادية و ظروف العيش الصعبة بعكس أبناء فئة الإطارات و المهن الفكرية العليا ، فالطالب الذي لا يتوفر على بيت واسع يؤويه لا يجد حتى أين يدرس و بالتالي هنا لا نتكلم على تحصيل دراسي و لا نتائج حسنة و بالتالي الرسوب مآل هؤلاء .

الجدول رقم (4) : يبين مدي متابعة الحلة النفسية للابن

الفئات	التكرار	النسبة %
باستمرار	10	32.25
أحيانا	15	48.38
أبدا	6	19.35
المجموع	31	100

إن النتائج الظاهرة من خلال الجدول (1) جاءت كالتالي :

% 32.25 من الآباء من يراعوا الحالة النفسية لأبنائهم باستمرار و نجد أن النسبة الكبيرة من الآباء من يتابعوا حالة الابن أحيانا ومثلت بنسبة % 48.38 ، في حين جاءت النسبة الأقل % 19.35 والتي تدل على عدم مراعات الحالة النفسية للابن إطلاقا وهي نسبة قليلة تدل علي عدم الاهتمام كون الطفل مازال بحاجة للعطف وهذا نظرا للمرحلة العمرية الحرجة التي يعيشها (في بداية المراهقة) و الآباء لا يدركون خطورة هذه المرحلة في الغالب فنجد اهتمامهم بالابن يقل عندما يفوق الابن سن العاشرة ، وعليه فإننا نري أن نسبة كبيرة من الآباء يقومون بالمتابعة النفسية للابن لكن ليست بصورة دائمة وهذا يرجع لعدم إدراك الآباء لمرحلة المراهقة وما من شئنها أن تأثر علي سلوك الطفل من جهة ، و دور الجانب النفسي للطفل الذي هو لا يقل عن الطعام

والشراب ، فإن كانت الأخيرة ضرورية لحياة الأجساد ، فالأولي ضرورية لحياة الأرواح والقلوب و يرجع هذا الإهمال بالأساس الى الفئة الذين ينتمون اليها هؤلاء فغالبا أصحاب الطبقة الكادحة لا يهتمون الا بتحقيق رغيف العيش غير مبالين بالاهتمامات الأخرى الثقافية و الصحية و العاطفية و النفسية بعكس أولئك الذين هم من فئة غنية اجتماعية واقتصاديا و ثقافيا فيدركون هذا الجانب جيدا و يعملون على تحقيقه و اشباعه لدى المتعلم.

الجدول رقم (5) : ويبين مدي معرفة الآباء لأصدقاء الابن .

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	30	96.77
لا	1	03.22
المجموع	31	100

في الجدول رقم (2) جاءت النتائج كالتالي :

وجدنا وهي ما تمثل% 96.77 من الآباء لديهم معرفة بأصدقاء ، بالمقابل ما نسبته 03.22% لا يعلمون بأصدقاء ابنهم ، وهذا يدل علي اهتمام الوالدين ولإدراكهم بدور الصديق ومدي تأثيره علي سلوك ابنهم ، إلا أن هذا لا يدل علي الاهتمام دائما ، فكون

الأب علي علم بأصدقاء إبنه فهذا لا يعني أنه يتدخل في اختيارهم لابنه أو حتى ينصح الابن في مصاحبة الأخيار منهم و اجتناب الأرذال .

الجدول رقم (6) : يبين معاقبة الابن حال الخطأ

الفئات	التكرار	النسبة %
باستمرار	11	35.48
أحيانا	16	51.61
أبدا	4	12.90
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن % 35.48 من الأولياء من يعاقب إبنه أحيانا و هي أغلبية الأولياء و 51.61% من الأولياء من يعاقب ابنه بصورة مستمرة و 12.90% من الأولياء من لا يعاقب أبنائه مطلقا

تشير هذه النتائج أن الأسرة لا تبادر إلي أسلوب العقاب أثناء عملية تربية و تقويم أبنائها ، فهي لا تعاقب طفلها إذا ارتكب عملا غير صحيح و هذا ما يؤخر عملية التنشئة الاجتماعية و يقلل من سرعة تعلم الطفل ، وهذا راجع لأن أغلب العوائل تنحدر من فئات عمالية لا تستعمل الأساليب الانضباطية الحازمة اتجاه أطفالها إذا قصروا في

سلوكهم و تصرفاتهم ، و تسمح لهم بالانقياد نحو رغباتهم ونزواتهم غير العقلانية كاللعب في الشوارع و الأزقة ، وهذا الأمر يتعارض مع برامج الثقافة المدرسية و الاجتماعية .

الجدول رقم (7) : يبين مدي متابعة الآباء للحالة الصحية للابن

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	12	38.70
لا	19	61.29
المجموع	31	100

من خلال معطيات الجدول رقم 04 ، نلاحظ أن% 61.29 من الأولياء لا يؤخذون الابن للطبيب بمجرد ملاحظة أعراض مرضية عليه ، و 38.70% ممن يولون أهمية كبيرة للحالة الصحية للابن و يقومون بأخذ الابن للطبيب بمجرد ملاحظة أعراض مرضية عليه ، و ترجع اللامبالاة من طرف الأسرة لعدم وعي الوالدين بالجانب الفيزيولوجي ،

كما يري ماسلو أن الحاجة الفيزيولوجية هي القاعدة في هرم الحاجات ولا ينتقل إلي غيرها إلا بتحقيقها فلا يمكن أن نطلب من الابن التعلم و التحصيل الجيد إذا لم نلبي دوافعه الفطرية وحاجاته الأساسية كالأمن و الغذاء الجيد و المعالجة إذا كان مريضا ، و من خلال النتائج نري إهمالا واضح من طرف الآباء للحالة الصحية للابن و هذا راجع

نقص الوعي من جهة و عدم توفير الامكانيات المادية التي يجعلهم يهتمون بهذا الجانب فكون هؤلاء الآباء ينتمون إلى الفئات الكادحة فهذا يجعلهم يعانون ماديا و بالتالي لا يجدون ما يطعمون به أولادهم و لا أنفسهم الغذاء الصحي و هذا ما يعرضهم للأمراض التي بدوها تفتك بهم و لا يجدون حتى ثمن العلاج كونهم من فئة معدومة .

الجدول رقم (8) : يبين رد فعل الأولياء حيال تصرفات الابن الحسنة

الفئات	التكرار	النسبة %
الثناء والمدح	6	19.35
المكافئة بهدية	02	6.45
لا تبالي	23	74.19
المجموع	31	100

جاءت النتائج ، و نلاحظ أن 74.19% من الأولياء لا يبالون بتصرفات أبنائهم الحسنة و 19.35% يعاملون الأبناء بالثناء والمدح ، في حين ما نسبته 06.45% يقدمون لأبنائهم هدايا ومكافئات مادية

ولا شك أن للثناء أو المكافئة له دور كبير في تعزيز السلوك الإيجابي وتثمين جهودهم ، ولعل النتائج جاءت لتعكس إهمال وتقصير من الأولياء لتصرفات الابن حيث مثلت النسبة الأكبر باللامبالاة ، وهذا راجع لجهل الأسر للشروط الإيجابية المساعدة علي الدراسة لكي يتمكن أبنائهم من أداء واجبهم المدرسية والسعي و الاجتهاد المتواصل الذي يضمن نجاحهم في الامتحانات و أيضا ما يبرر ذلك هو أن الآباء يعتقدون أن لا معنى لشهادات أبنائهم في سوق العمل مقارنة بالأطفال المنحدرين من طبقات مهيمنة .

الجدول رقم (9) : يبين النشاط التربوي الذي يختاره الآباء لأبنائهم .

الفئات	التكرار	النسبة %
اللعب	11	35.48
الرياضة	06	19.35
المطلعة	04	12.90
مشاهدة التلفاز	10	32.25
المجموع	31	100

إن اختيار الآباء للنشاط التربوي يعتبر مهما لتحديد مدي تحديد المستوي الثقافي للوالدين و قد أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر للعب 35.48% و ثم في المرتبة الثانية مشاهدة التلفاز بنسبة مئوية قدرها 32.25%، وبنسبة أقل جاءت الرياضة ثالثا بنسبة 19.35%، وأخيرا المطالعة بنسبة% 12.90، وهذا ما قد يؤثر سلبا علي المردود الدراسي للابن ، وهذا ما تؤكده ماري وين (marie wains) حيث تري أن التجربة مع التلفاز أبعد من هذه الممارسة الفكرية ، و العقلية الثرية ، لأن الطفل يغدو كالمنوم المغناطيسي ، لا يلتفت إلى شيء آخر، فهو يغدو كمتلقي سلبي ، كما أن جماعة اللعب التي ينتمي إليها الابن تشغله عن الدراسة و تضيع معظم أوقاته في ممارسة أنشطة هامشية لا علاقة لها

بالدراسة ، و هذا ما قد يفسر رسوبه أو قد تؤثر علي الابن تأثيرا سيئا قد يقوده إلي الجنوح و الشذوذ و الجريمة ، علما أن طالب المتوسطة نتيجة لعمره المراهق يتأثر بجماعة اللعب و ينصاع لأوامرها أكثر من أي جماعة مرجعية أخري .

الجدول رقم (10) : يبين مدي غرس القيم الدينية للابن

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	20	64.51
لا	11	35.48
المجموع	31	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن نسبة **%** 64.51 من الأولياء ممن يغرسوا في أبنائهم القيم الدينية باستمرار و ما نسبته 35.48% وهذه نسبة قليلة إذا ما قارناها بما يأمرنا به ديننا الحنيف من متابعة مستمرة وتغير الأسلوب من مرحلة لأخرى كما جاء في الحديث الحسن (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه الترمذي ، وهذا لا يعكس قوة الوازع الدين لدي

أفراد المبحوثين و لكن إلي نقص الوعي لإيصال تلك القيم و الشعائر وغرسها بصورة مستمرة في الأبناء .

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

ما يمكن أن نستخلصه من نتائج من الدراسة الميدانية تبعا للفرضية الأولي التي حددناها في بحثنا: يؤدي الإهمال التربوي و النفسي إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

- أن وجدود علاقة كبيرة بين الإهمال التربوي و النفسي و الرسوب المدرسي فالولد المهمل والجائع والمهدد لا يمكن له أن يلتفت للتعلم و يهتم به ، بل يجب إمداد الابن بالعاطفة و الاحترام و التقدير و الأمن و المحبة ، مع تلبية كل حاجاتهم الفزيولوجية ، الأمنية ، الصحية ، حتى يتمكن من التعلم و التحصيل الجيد.
- إن بعض الأولياء يهملون أمر إبداء عواطفهم و حنانهم و إهتمامهم نحو أبنائهم وقد يربطون ذلك بالنتائج المتحصل عليها خلال العام الدراسي .
- قلة وعي بعض الأولياء بدور الجانب النفسي العاطفي لأبنائهم خاصة في مرحلة مهمة في حياة أبنائهم و هي المراهقة مما يجعل التلميذ يعزف عن الدراسة و

التوجه للعب أو العنف ، الشي الذي يؤدي إلى عدم التحصيل الجيد و الذي قد يؤدي بدوره إلى رسوبه و أو تسربه .

- الضغوط التي يعاني منها أحد الوالدين أو في طبيعة العلاقة بينهما تؤثر على رعاية الأبناء الذي بدوره يؤثر على مردودهم الدراسي و يؤدي إلى رسوبهم.
- قلة شعور بعض الأولياء بضرورة المحافظة على صحة أبنائهم نتيجة نقص منسوب الوعي و الرأس مال الثقافي للأسرة .
- الرأس مال الاقتصادي للأسرة لبعض الأسر يجعلها غير قادرة على توفير الحاجات الاساسية للأبناء من أجل تربية لازمة التي توفر لهم المسكن المريح و الملبس و الدواء الضروري هذا ما يؤدي إلى تدهور حالة الإبن الذي ينعكس بالضرورة على مردوده الدراسي

من خلال حساب النسب المئوية يتضح أن الفرضية الأولى تحققت ، و أن الإهمال التربوي و النفسي عامل حاسم في الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي .

2. تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

1.2. تحليل نتائج الفرضية الثانية :

نتطرق في هذا الفصل إلي معالجة الفرضية الثانية وهي : يؤدي الإهمال الأسري للتعليم إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي .

الجدول رقم (11) – يبين الاهتمام بنتائج الابن الدراسية

الفئات	التكرار	النسبة %
باستمرار	05	16.12
أحيانا	09	29.03
أبدا	17	54.83
المجموع	31	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن% 54.83 من الآباء أجابوا بعدم الاهتمام بنتائج الابن مطلقا ، و%29.03 من الآباء يهتمون بنتائج الابن الدراسية أحيانا ،% 16.12 من الآباء يهتمون بنتائج الابن باستمرار

إن ما يفسر أن غالبية الآباء لا يهتمون بنتائج الابن الدراسية والتحصيل العلمي ، هي نتيجة للمواقف السلبية التي يحملوها عن الثقافة و التربية أو سوء ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية و طبيعة المهن و الأعمال التي يزاولونها فالطبقة التي ينتمون اليها تجعلهم

مجرد تابعين و مُهيمَن عليهم غير مكترثين بالمسيرة الدراسية لأبنائهم و لا يهتمون بنجاحهم أو فشلهم ، وحالة كهذه تحفز معظم الأبناء علي عدم الاهتمام بالدراسة و عدم التكيف لمطالبها ومستلزماتها.

الجدول رقم (12) : يبين مساعدة الآباء في أداء واجبات المدرسية للابن

الفئات	التكرار	النسبة %
باستمرار	6	19.35
أحيانا	15	48.38
أبدا	10	32.25
المجموع	31	100

نلاحظ أن% 48.38 من الآباء يساعدون أبنائهم أحيانا ، و%32.25 من الآباء لا يساعدون الابن في أداء الواجبات المدرسية ، و% 19.35 من الآباء يقومون بمساعدة الابن بشكل دائم ،

و يمكن إرجاع هذه النسب إلي كون غالبية المبحوثين لا يهتمون بنتائج الابن أصلا و بنجاحه الدراسي فضلا عن أنهم يساعدوه بالمراجعة و تذليل الصعوبات ، وهذا يعتبر

هاجس لدي الطفل عندما لا يجد المساعدة لدي أقرب الناس الذين هم أولي الناس به فيلتجأ إلى الأصدقاء فيضيع ساعات في اللعب الأمر الذي أدي لرسوبهم ، أما الذين يساعدون أبنائهم أحيانا فهذا لم يكن كافيا .

الجدول رقم (13) : الذي يبين رد فعل الآباء علي النتائج السيئة للابن

الفئات	التكرار	النسبة %
ساعدته	08	25.80
ضربه	05	16.12
لم تبالي	18	58.06
المجموع	31	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن 58.06% من الآباء كان رد فعله اللامبالاة و عدم الاهتمام لسلوك ابنه ، و25.80% من الآباء كان رد فعلهم الضرب اتجاه إخفاق الابن الدراسي ، و16.12% من الآباء من قدم المساعدة هذا ما يعني أن أغلبية الآباء لم يبالوا بنتائج الابن السيئة لسبب أو لآخر يعطي للأبناء أكثر حرية ، فيفعلون ما يشاءون دون وجود من يحاسبهم ، وهذا يبعد الأبناء عن الدراسة و السعي و الاجتهاد ويميلون إلي اللهو اللعب و الانطلاق ، ما دام أن الآباء غير مبالين بنتائجهم ، الأمر الذي يجعلهم

مقصرين بمهامهم الدراسية و العلمية ، فكون الأب لا يعي أهمية الدراسة يجعله لا يبالي بهذه النتائج بل لا يثق في مخرجات المدرسة و هذا ما يحمله من تصور ثقافي حول المدرسة و مؤسسات الدولة على العموم و بالتالي لا نستغرب عندما ينعكس هذا الاهمال على مردود الابناء .

الجدول رقم (14) : يبين مدي اتصال الآباء بالمدرسة

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	7	22.58
لا	24	77.41
المجموع	31	100

إن النتائج الظاهرة في الجدول توضح أن 77.41% من الآباء لا يتصلون بالمدرسة ، في حين نسبة% 22.58 يتصلون بالاتصال بالمدرسة

إن عدم تعاون العائلة مع المدرسة يحول مهام ومسؤوليات المدرسة إلي التزامات لا تطاق من قبل المدرسين ، ذلك أن المدرسة وحدها لا تستطيع تعليم و تهذيب الطلبة و بناء شخصياتهم وزرع القيم الإيجابية فيهم إذا كانت العائلة غير متعاونة معها و لا تؤدي

مهامها التربوية و التهذيبية التي تكون مكملة للمهام التي تضطلع بها المدرسة ، من هذه الحقيقة نعي أهمية العائلة في متابعة دراسة أبنائها من خلال حضور اجتماعات مجالس الآباء و المدرسين و الاتصال المباشر للتعرف علي المسيرة التربوية و العلمية للأبناء و حث الأبناء علي السعي و الاجتهاد و الالتزام بتعالي المدرسة ، و هذا ما يفسر رسوب الأبناء في الدراسة .

الجدول رقم (15) : يبين توفر الجو المشجع على الدراسة في البيت

الفئات	التكرار	النسبة %
نعم	13	41.93
لا	18	58.06
المجموع	31	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن **%** 58.06 من الأولياء يرون أن الأسرة هي المسؤولة عن رسوب أبنائهم ، و**%**41.93 من الأولياء يرون أن المدرسة هي المسؤولة عن رسوب أبنائهم

يتضح من إجابة المبحوثين أن أغلب البيوت تفتقر إلي الجو الدراسي المساعد علي الدراسة و المطالعة وهذا يرجع الظروف الاقتصادية التي تعيشها غالب الأسر حيث

أصبحت غير قادرة علي توفير المستلزمات الأساسية التي تتطلبها الدراسة وعاجزة عن تهيئة الأجواء السليمة للدراسة المثمرة داخل البيت ، وكذلك المنغصات التي تعكر سير الدراسة و تسيء اليها فتتجسد في عدم وجود الهدوء و السكينة في البيت وصغر حجم البيت و عدم وجود غرفة خاصة للمطالعة وعدم وجود مكتبة في البيت يستعملها الأبناء أوقات دراستهم ، زد علي ذلك أن تردي ظروف الأسرة يدفع الأبوين إلي تشغيل الأبناء منذ بداية حياتهم ، الأمر الذي يلزمهم إلي ترك الدراسة و التوجه إلي العمل أو الجمع بين الدراسة والعمل ، علما بأن طالب المدرسة لا يستطيع التوفيق بين الدراسة و العمل ، كل هذه الظروف تقود إلي رسوب الطلبة و تسربهم عن الدراسة .

الجدول رقم (16) : يبين المسؤول عن رسوب الابن بين الأسرة و المدرسة

الفئات	التكرار	النسبة %
الأسرة	20	64.51
المدرسة	11	35.48
المجموع	31	100

نلاحظ من الجدول رقم 13 أن 64.51% من المبحوثين أرجعوا سبب رسوب أبنائهم إلي الأسرة ، و% 35.48 أرجعوا سبب رسوب أبنائهم إلي المدرسة ،

إن هذه النسبة تدل اضطلاع الأسرة الكبير في رسوب الابن ، وأنها السبب الأكبر علي رسوب الأبناء وهذا علي لسان الآباء أنفسهم ، ويرجع إلى الإهمال ومبررات هذا الإهمال ليس راجع إلي تدني الظروف المعيشية و الاجتماعية لهذه الأسر فحسب بل لأسباب سيكو–اجتماعية معقدة تمنع هذه الأسر من التعلم ، كعدم دفع الأبناء السيكولوجي وتحفيزهم علي الاستفادة من الفرص التربية و التعليم .

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على:

يؤدي الإهمال الأسري للتعليم إلى الرسوب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي

و هذا رجع لعدة أسباب :

- عدم توافق الثقافة الأسرية مع الثقافة المدرسية على أساس أن المدرسة تخدم أبناء فئة معينة و هم المزودون برأس ثقافي كبير في حين أن المدرسة تحرم

أبناء الفئة المعوزة المحرومة منه حيث أن هذه المدرسة تعيد إنتاج هذه اللامساواة و التفرقة في الرتب و يكمن هذا في أهدافها التي لا تُصرح بها .

- المستوى التعليمي للوالدين و الثقافي للأسرة يؤثر ذلك لا محالة في تربية الأبناء بحيث يفتقد الوالدين غير المثقفين إلى الأليات التي يعرفون بها حاجات أبنائهم خاصة في عالم معاصر متغير أصبحت فيه التقنية هي المتحكمة

- إن الرأس مال الاقتصادي المتدني لهذه الاسر جعل من أبنائهم أحد الباحثين عن الرزق على حساب صحتهم و دراستهم فأثر ذلك على تحصيلهم و أدى إلى تدهور نتائجهم و هذا ما أدى إلى الفشل الدراسي

- عدم المتابعة للوالديه في دراسة أبنائهم بشكل مستمر و نقص الضبط جعل من الأبناء يتسيبون و يهملونها بل حتى الهروب من المدرسة من حين لآخر دون اكتراث الأولياء و هذا ما أدى إلى تمرد الأبناء على الدراسة و اخفاقهم في دراستهم

- إن التسلط الذي يمارسه الآباء و فرض على الأبناء نمط معين من العيش يجعل من الأبناء يعيشون حالة من اللااستقرار خاصة اذا غاب الحوار و الديمقراطية و الحث على السلوك المقبول اجتماعيا داخل البيت يؤدي ذلك إلى تأثر الأبناء و فشلهم في الدراسة بل الحياة ككل .

3. الاستنتاج العام :

لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية الخلاص لمعرفة ماهية وجود علاقة بين الإهمال الأسري و الرسوب المدرسي وهذا تبعا لاختبار الفرضيتين وقد تم التوصل إلي مجموعة من النتائج :

إن الإهمال الأسري له أثر كبير علي رسوب الأبناء ، وهذا ما أكدته نتائج الفرضية الأولي والتي تثبت أثر الإهمال الصحي و التربوي و النفسي و العاطفي علي حالة الابن الاجتماعية والتعليمية كيف لا تأثر هذه الأمور و هي مهمة للنجاح في الحياة فضلا عن النجاح التعليمي والنتائج أثبتت صحة هذه الفرضية .

خرجنا من النتائج المتحصل عليها أن عدم متابعة الوالدية في تعليم الأبناء تأثر سلبا علي تحصيلهم الدراسي وتؤدي غالبا إلي رسوبهم ، وهذا يعني أننا إذا أردنا نتائج جيدة لأبنائنا فعلينا بالتابعة المستمرة للأبناء في جميع أطوارهم التعليمية و الاتصال بالمدرسة و مساعدة الابن في حل الواجبات و القيام بالتشجيع المستمر ومكافئته .

خاتمـة

الخاتمة :

لقد تناولت هذه الدراسة أثر الإهمال الأسري على الرسوب المدرسي في ثانوية عبد الحق بن حمودة بالجلفة و حاولنا الكشف عن أهم العوامل الأسرية التي تؤدي لبروز ظاهرة الرسوب المدرسي .

في الجانب النظري تعرفنا على التنشئة الاجتماعية خاصة بشقها المتعلق بالأسرة ثم تكلمنا على الإهمال الأسري و تعرضنا له بنوع من التفصيل ثم الرسوب المدرسي و هو موضوع الدراسة ، ثم انتقلنا للجانب الميداني و ربطناه بالجانب النظري و على ضوء هذا النظري كانت قراءة لهذه الجداول و تحليلها و قد جاءت النتائج لتثبت صدق الفرضيات و عليه يمكن القول أن الإهمال الأسري له دور في المسار الدراسي للتلميذ كما أن للمتابعة و الاهتمام دور ففشل التلميذ أو نجاحه مرتبط أساساً بالأصل الاجتماعي و الموروث الثقافي مثلما أكد ذلك بيير بورديو في جل كتاباته .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع :

1- أحمد الكندي ، علم النفس الأسري ، مكتبة الفلاح ، العين ، ط3 ، 2005 .

2- إبراهيم مدكور ، المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية و التعليم ، ط 1994 ، مصر.

3- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الثالث حرف السين ، باب الراء ، دار المعارف ، القاهرة .

4- إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل ، عمان ، ط1، 2005

5- إيهاب البيلاوي ، الإرشاد النفسي التربوي ، دار الكتاب ، القاهرة ،ط2 ، 1990 .

6- بوبكر بوخريسة ، سوسيولوجيا بيير بورديو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، 2017 .

7- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتاب ، 1984 .

8- حامد عبد العزيز الفقي ، التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه ، القاهرة ، دار الكتب ، 1971

9- جورج موكو ، التربية الوجدانية للطفل ، ترجمة منيرة العصرة و نظمي لوقا ، دار المعرفة ، ط2 ،القاهرة ، 1978

10-دليو فضيل ، أسس البحث التقني و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، قسنطينة ، ط1 ، 1997

11-زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ، التكوين عن بعد ، وزارة التربية الوطنية ،الإرسال3 ،ماي ،2000 .

12-سبع محمد ،مبادئ القياس النفسي و التقويم التربوي ، عمان ، جمعية المطابع التعاونية ، ب ط ، 1979

13-سبعون سعيد ، الدليل المنهجي ، الجزائر ، دار القصبة ، ط2 ، 2012

14-صالح عبد الكريم ، كيف تعالج مشكلات أبنائك بنفسك ، دار الراية ، ط1 ، مصر.

15-طلعت حسن عبد الرحيم ، سيكولوجيا التأخر الدراسي ، دار الثقافة ،ط1 ، القاهرة ، 1980

16-عبد الله زاهي رشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل ، عمان ، ط1 ،2005

17-عبد الرحمان عيسوي ، علم النفس بين التطبيق و النظري ، دار النهضة العربية ، ب ط ، بيروت ، 1991

18-عمار بوحوش ، مناهج البحث العلم وطرق إعداد البحوث، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999 .

19-فاطمة عوض صابر ، أسس ومبادئ البحث العلمي ،مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية ، ط1،2002 .

20-فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، غزة ، ط1 ، 2000 .

21-فهمي مصطفي ، سيكولوجية الطفل و المراهقة ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1974

22-محمد لبيب النجيحي ، الأسس الإجتماعية للتربية ، دار النهضة ،ط1 ، بيروت ، 1981

23-محمد علي محمد ، علم الاجتماع و المنهج العلمي ،القاهرة ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، 1980 .

24-محمود أبو النيل ، علم النفس الإجتماعي ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1985

25-مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافى لتلميذ المدرسة الثانوية ، دار الأمة ، الجزائر، ط1،2003 .

26-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، الجزائر ، دار القصبة ، 2006.

27-هدي قناوي ،الطفل تنشئته وحاجته ،مكتبة الانجلو ،ط3 ، القاهرة ،1991

الرسائل و المذكرات والمجلات :

28-أزران كمال واعدادين بوعلام ، المتابعة الوالدية للسنة ثالثة إبتدائي و علاقتها بالتحصيل ، مذكرة ليسانس ، جامعة سعد دحب البليدة ، 2005-2006

29-رباب القبح وميسون عودة ، ندوة الطفولة المبكرة ، إساءة وإهمال الأطفال ، الأردن

30-عزت مرزوق فهيم عبد الحفيظ ،أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي ، رسالة ماجستير، أسيوط ،2001

31-عائدي جمال وجرو كمال ، الإتصال بين الاسرة و المدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة ليسانس ،جامعة زيان عاشور ،الجلفة،2007- 2008

32-ص رتيبة ، الزواج العرفي العلاقات الغير الشرعية أكثر أسباب الإهمال العائلي ، جريدة الخبر ، العدد 5561 ،السنة 19

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة زيان بن عاشور بالجلفة

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته :

هذه الاستمارة موجهه لآباء الطلبة الراسبين – طلبة السنة الثانية ثانوي – لملأها وهذا لغرض علمي بحت وهو التحضير لمذكرة التخرج ماستر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان **" أثر الإهمال الأسري في الرسوب المدرسي"** آمل التكرم بقراءة كامل فقرات الاستمارة و الإجابة علي الأسئلة الواردة فيها و ذلك بوضع علامة (X) في المربع الذي ترى انه يمثل الإجابة الصحيحة حسب رأيك ، مع أمل الإجابة على كل الفقرات .

مع تقديري و شكري لكم لحسن تعاونكم

من إعداد الطالبين :

- النعاس يونس بلقرع
- زكرياء حامدي

تحت إشراف الأستاذ :

* خيرة لكحل

السنة الدراسية : 2017 / 2018

ملاحظة

هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض علمية

I-المحور الأول:

بيانات شخصية:

1-جنس الإبن : أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐

2- المستوى التعليمي : أ -ابتدائي ☐ ب -متوسط ☐ ج -ثانوي ☐

د . جامعي ☐

3 - عدد الأبناء : أ -الذكور ☐ ب -الإناث ☐

4- نوع السكن:

أ -بيت قصديري ☐ ب- بيت تقليدي ☐ ج-شقة ☐

د- فيلا ☐

5- نوع الحي الذي تقطن فيه: أ -مجمع سكني☐ ب-حي شعبي ☐

ج- حي راقي☐

II -المحور الثاني :

6- هل تتابع الحالة النفسية لأبنائك؟

أ-باستمرار ☐ ب-أحيانا ☐ ج -أبدا☐

7- هل أنت علي علم بأصدقاء ابنك؟ أ-نعم ☐ ب-لا ☐

8- هل تعاقب ابنك إذا اخطأ ؟

أ-باستمرار ☐ ب-أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

9- هل تأخذ ابنك للطبيب بمجرد ملاحظة أعراض مرضية عليه ؟

أ-نعم ☐ ب-لا ☐

10- كيف تقابل تصرفات ابنك الحسنة؟

أ- الثناء والمدح ☐ ب-المكافئة بهدية ☐ ج-لا تبالي بالأمر ☐

11- ما هي النشاطات التربوية التي يفضلها ابنك ؟

أ-اللعب☐ ب- الرياضة☐ ج-المطالعة☐ د- مشاهدة التلفاز ☐

12- هل تحاول دائما غرس القيم الدينية الأساسية في أبنائك ؟

نعم ☐ لا ☐

III-المحور الثالث :

13-هل تهتم بنتائج ابنك الدراسية ؟

أ-دائما ☐ ب-أحيانا ☐ ج- أبدا ☐

14- هل تساعد ابنك علي أداء واجباته المدرسية ؟

أ- نعم ☐ ب-لا ☐ ج-أحيانا ☐

15- ماذا فعلت عندما تحصل ابنك علي نتائج سيئة ؟

أ-ساعدته ☐ ب-ضربته ☐ ج-لم تبالي ☐

16-هل تقوم بعملية الاتصال بالمدرسة ؟

أ-نعم ☐ ب-لا ☐

17- هل المحيط الأسري الذي يعيش فيه ابنك يشجع علي الدراسة؟

أ-نعم ☐ ب-لا ☐

18- حسب رأيك من تراه المسئول عن رسوب ابنك ؟

أ- الأسرة☐ ب- المدرسة☐